سلسلة اعرف الحق تعرف اهله

أصحابي كالنجوم

۱۴

تاليف: على حسينى ميلانى

بسم الله الرحمن الرحیم

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله

كاتب:

علی الحسینی المیلانی

نشرت فی الطباعة:

الحقایق

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

سلسلهٔ اعرف الحق تعرف اهله، أصحابى‌كالنجوم المجلد ۱۴

اشارهٔ

عنوان و نام پديدآور : اصحابى كالنجوم/على الحسينى الميلانى

مشخصات نشر : قم: الحقائق، ۱۴۲۹ق=۱۳۸۷.

مشخصات ظاهرى : ۸۰ص.

فروست : اعرف الحق تعرف اهله؛ ۱۴

وضعيت فهرست نويسى : در انتظار فهرستنويسى (اطلاعات ثبت)

شماره كتابشناسى ملى : ۱۲۸۹۵۰۱

كلمهٔ المركز ... ص: ۵

نظراً للحاجهٔ الماسّهٔ والضرورهٔ الملحّهٔ لنشر العقائد الحقّهٔ والتعريف بالفكر الشيعى، بالبراهين العقليّهٔ المتقنهٔ والأدلّهٔ النقليهٔ من الكتاب والسنّهٔ، من أجل ترسيخها فى أذهان المؤمنين، ودفع الشبهات المثارهٔ حولها من قبل المخالفين، فقد بادر (مركز الحقائق الاسلاميهٔ) بإخراج سلسلهٔ علميهٔ- عقائديهٔ، متنوّعهٔ، تميّزت بجامعيتها بين العمق فى النظر والقوّهٔ فى الاستدلال والوضوح فى البيان، تحت عنوان (إعرف الحق تعرف أهله)، وهى من بحوث سماحهٔ الفقيه المحقق آيهٔ اللَّه الحاج السيد على الحسينى الميلانى (دام ظلّه)، آملين أن نكون قد قمنا ببعض الواجب الملقى على عواتقنا فى هذه الأيام التى كثرت فيها الشبهات وازدادت الانحرافات، سائلين اللَّه عز و جل أن يسدّد خطانا على نهج الكتاب والعترهٔ الطاهرهٔ كما أوصى الرسول الأكرم صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم، والحمد للَّه رب العالمين.

مركز الحقائق الاسلاميهٔ

سلسلهٔ اعرف الحق تعرف اهله، أصحابى‌كالنجوم، ص: ۷

بسم اللَّه الرّحمن الرّحيم

الحمد للَّه ربّ العالمين، والصلاهٔ والسلام على عباده الذين اصطفى محمّد وآله الطاهرين، واللعنهٔ على أعدائهم أجمعين من الأولين والآخرين.

أمّا بعد، فهذه صفحات يسيرهٔ تتضمّن تحقيق حديث (أصحابى كالنجوم بأيّهم اقتديتم اهتديتم) اقتصرت فيها على البحث فى هذا الحديث من النواحى التاليهٔ:

۱- كلمات كبار الأئمّهٔ والحفّاظ من أهل السنهٔ ورأيهم فيه.

۲- نظرات فى أسانيده على ضوء آراء علماء الجرح والتعديل منهم.

۳- تأملات فى متنه ومعناه ومؤدّاه.

ومن اللَّه أستمد العون وهو ولى التوفيق.

على الحسينى الميلانى

سلسلهٔ اعرف الحق تعرف اهله، أصحابى‌كالنجوم، ص: ۹

تمهيد ... ص: ۹

الصحبهٔ فى اللغهٔ والاصطلاح ... ص: ۹

اشارة

الصحبة لغة: المعاشرة أو الملازمة، يقال: صحبته أصحبه صحبة فأنا صاحب. والجمع: صحب، وأصحاب، وصحابة «۱».

قال الراغب: «ولا يقال فى العرف إلّالمن كثرت ملازمته» «۲».

فصاحب النبى صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم- على ما يقتضيه معنى الكلمة لغة وعرفاً- هو: من عاشره، أو لازمه، سواء كان مسلماً أو كافراً، برّاً أو فاجراً، مؤمناً به أو منافقاً. إذ الأصل فى هذا الإطلاق- كما قال الفيومى- «لمن حصل له رؤية ومجالسة» «۳».

---

(۱) القاموس المحيط «صحب» ۱/ ۲۳۷ قال ابن الأثير وغيره: إنه لم يجمع فاعل على فعالة إلّاهذا. النهاية ۳/ ۱۱.

(۲) المفردات فى غريب القرآن «صحب»: ۴۷۵.

(۳) المصباح المنير «صحب» ۱/ ۳۳۳.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، أصحابی کالنجوم، ص: ۱۰

وإذا تبين معنى «الصحبة» فى اللغة، فلننتقل إلى الكلام حول «الصحابى» فى الاصطلاح:

إشترط الأصوليّون والمحدّثون بالإجماع كونه مسلماً حتى يصحّ إطلاق اسم «الصحابى» عليه. ثمّ اختلفت كلماتهم فى تعريفه:

۱- عند الأصوليين ... ص: ۱۰

فالمشـهور عنـد الأصوليين هو: «من طالت مجالسته مع النبى صـلّى اللَّه عليه وآله على طريق التتبع له والأخذ عنه، بخلاف من وفد إليه وانصرف بلا مصاحبة ولا متابعة» «۱».

۲- عند المحدّثين ... ص: ۱۰

والمعروف بين جمهور المحدّثين: إنّ الصحابى هو: «كلّ مسلم رأى رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم» «۲».

وقيل: «من أدرك زمنه صلّى اللَّه عليه وآله وهو مسلم وإن لم يره» «۳».

وقال بعضهم: إنّه «من لقى النبى صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم مؤمناً به

---

(۱) مقباس الهداية ۳/ ۲۹۶، الدرجات الرفيعة ۱۰.

(۲) حكاه فى المختصر ۲/ ۶۷، مقباس الهداية ۳/ ۳۰۰.

(۳) حكاه فى مقباس الهداية عن جماعة من المحدثين ۳/ ۲۹۸.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، أصحابی کالنجوم، ص: ۱۱

ومات على الإيمان والاسلام وإنْ تخللت ردِّة» «۱».

وهناك أقوال أخرى وصفت بالشذوذ «۲».

حال الصحابة ... ص: ۱۱

اشارة

وأمّا النسبة إلى الصحابة وحالهم من حيث العدالة وعدمها، فقد اختلف المسلمون على ثلاثة أقوال:

الأول: كفر الجميع ...: ص: ١١

لقد ذهبت الفرقة «الكاملية» ومن كان فی الغلوّ على شاكلتهم إلى القول بكفر الصّحابة جميعاً «٣».

وهذا القول لا فائدة فی البحث عن قائليه وأدلّتهم وردّها.

الثاني: عدالة الجميع ... ص: ١١

واشتهر بين أهل السنّة القول بأنّ الصّحابة كلّهم عدول ثقات،

---

(١) اختاره الشهيد الثانی فی الرعاية لحال البداية: ١٦١ والسيد على خان المدنی فی الدرجات الرفيعة: ٩ وابن حجر العسقلانی فی الإصابة ١/ ١٥٨ ونسبه شيخنا المامقانی فی مقباس الهداية ٣/ ٣٠٠ وابن حجر فی الإصابة ١/ ١٥٩ إلى المحققين.

(٢) مقباس الهداية ٣/ ٢٩٧- ٢٩٩.

(٣) اللباب فی تهذيب الأنساب ٣/ ٧٨، وذكره السيد عبدالحسين شرف الدين فی أجوبة مسائل جار اللَّه: ١٥.

لا يتطرّق إليهم الجرح، ولا يجوز تكذيبهم فی شیء من رواياتهم، والطّعن فی الأقوال المنقولة عنهم، فكأنّهم بمجرّد صحبتهم للرّسول صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم أصبحوا معصومين عن الخطأ، ومحفوظين من الزلل...

قال المزنی: «كلّهم ثقة مؤتمن» «١».

وقال الخطيب: «عدالة الصّحابة ثابتة معلومة» «٢».

وقال ابن حزم: «الصّحابة كلّهم من أهل الجنّة قطعاً» «٣».

وبهذا صرّح ابن عبدالبرّ «۴» وابن الأثير «۵» والغزالی «۶» وغيرهم.

وأمّا دعوى الاجماع على ذلك من بعضهم كابن حجر العسقلانی «٧» وابن عبدالبر «٨» فيكذّبها نسبة هذا القول إلى الأكثر فی

---

(١) سيأتی نص كلامه فی الكتاب.

(٢) الكفاية فی علم الرواية للخطيب البغدادی: ۴۶- ۴۹، ونقل ذلك عنه ابن حجر فی الإصابة ١/ ١۶٢- ١۶٣.

(٣) الاصابة ١/ ١۶٣.

(۴) الاستيعاب ١/ ١١٧- ١١٨ و ١٢٩.

(۵) اسد الغابة ١/ ١١٠.

(۶) إحياء علوم الدين ١/ ٩٣ و ١١۵.

(٧) الإصابة ١/ ١۶٢.

(٨) الاستيعاب ١/ ١٢٩.

كلام جماعة من كبار أئمتهم.

قال ابن الحاجب: «مسئلة- الأكثر على عدالة الصّحابة، وقيل:

کغیرهم، وقیل: إلی حین الفتن فلا یقبل الداخلون، لأن الفاسق غیر معیّن، وقالت المعتزلة: عدول إلّامن قاتل علیّاً » «... ۱».
وکذا فی جمع الجوامع وشرحه حیث قال: «والأکثر علی عدالة الصحابة لا- یبحث عنها فی روایة ولا- شهادة » ... ثم نقل الأقوال الأخری «۲».
بل صرّح جماعة منهم: السعد التفتازانی «۳» والمازری شارح البرهان «۴» وابن العماد الحنبلی «۵» وآخرون من الأعلام کقاضی القضاة الشوکانی «۶»، ومن المتأخرین الشیخ محمود أبو ریة «۷» والشیخ محمّد عبده «۸» والسید محمّد بن عقیل العلوی «۹» والسید محمّد رشید رضا

---

(۱) المختصر ۲/ ۶۷ و کذا فی شرحه.

(۲) النصائح الکافیة: ۱۶۶.

(۳) شرح المقاصد ۵/ ۳۱۰- ۳۱۱.

(۴) الاصابة ۱/ ۱۶۳، النصائح الکافیة: ۱۶۷- ۱۶۸.

(۵) النصائح الکافیة: ۱۶۸ عن الآلوسی.

(۶) إرشاد الفحول: ۱۵۸.

(۷) شیخ المضیرة أبوهریرة: ۱۰۱ و راجع أضواء علی السنة المحمدیة: ۳۳۹ له ایضا.

(۸) أضواء علی السنة المحمدیة: ۳۳۲.

(۹) النصائح الکافیة: ۱۶۰- ۱۸۶.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، أصحابی کالنجوم، ص: ۱۴
صاحب المنار فی تفسیر القرآن والشیخ المقبلی صاحب العلم الشامخ والشیخ مصطفی صادق الرافعی صاحب کتاب إعجاز القرآن وآخرون...
بأنّ الصحابة اناس کغیرهم وفیهم العدول وغیر العدول ... وهذا بعینه هو رأی الشیعة الامامیة:

الثالث: لا إفراط ولا تفریط ... ص: ۱۴

فإنّهم أجمعوا علی أن الصحابة کسائر الناس فیهم العادل والفاسق، المؤمن والمنافق، وأن الصحبة لیست بوحدها- وإن کانت شرفاً- مقتضیة عصمتهم ونفی القبیح عنهم، والقرآن مشحون بذکر المنافقین من الصحابة، الذین آذوا الرسول صلّی اللَّه علیه وآله وسلّم بأقوالهم وأفعالهم فی نفسه وأهل بیته علیهم الصلاة والسلام...
والأحادیث عنه صلّی اللَّه علیه وآله وسلّم فی ذمّ بعضهم کثیرة وکتب الحدیث والآثار مشحونه بردّ بعضهم علی بعض، وتکذیب بعضهم بعضاً، وطعن بعضهم فی روایة بعض.
وأمّا أئمّة الحدیث وکبار التابعین، فتلک آراؤهم بالنسبة إلی بعض الصحابة مسجّلة فی کتب الرجال والتاریخ.
فقد سئل مالک بن أنس عمّن أخذ بحدیثین مختلفین حدّثه بهما ثقة عن رسول اللَّه صلّی اللَّه علیه وسلّم أتراه من ذلک فی سعة؟
قال: «لا واللَّه حتی یصیب الحق، وما الحق إلّافی واحد، قولان
سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، أصحابی کالنجوم، ص: ۱۵
مختلفان یکونان صواباً؟ ما الحق وما الصواب إلّافی واحد» «۱».
وعنه أنه سئل عن اختلاف الصحابة فقال:

«خطأ وصواب، فانظر فی ذلک» «۲».

وعن أبی حنیفة:

«والصّحابة کلّهم عدول ما عدا رجالًا، ثم عدَّ منهم أبا هریرة وأنس بن مالک» «۳».

وعن الشافعی أنّه أسرّ إلی الربیع: «أنّه لا یقبل شهادة أربعة من الصحابة وهم: معاویة وعمرو بن العاص والمغیرة وزیاد» «۴».

وقال شعبة: «أبو هریرة کان یدلّس» «۵».

وعن اللیث: «إذا جاء الاختلاف أخذنا فیه بالأحوط» «۶». وإلی هذا کلّه استند الإمامیة فیما ذهبوا إلیه.

وأمّا جمهور أهل السنة، فزعموا أنّ اللَّه سبحانه ورسوله علیه وعلی آله الصلاة والسلام، قد زکیّا الصّحابة وعدّلاهم جمیعاً، فوجب

---

(۱) الإحکام فی أصول الأحکام لابن حزم ۶/ ۸۱۴.

(۲) جامع بیان العلم لابن عبدالبر ۲/ ۹۰۵.

(۳) شرح نهج البلاغة لابن أبی الحدید ۴/ ۶۸.

(۴) المختصر فی أخبار البشر لأبی الفداء ۱/ ۱۸۶.

(۵) البدایة والنهایة لابن کثیر ۸/ ۱۱۷.

(۶) جامع بیان العلم وفضله لابن عبدالبر ۲/ ۹۰۶.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، أصحابی‌کالنجوم، ص: ۱۶

المصیر إلی ذلک، وتأویل کلّ ما یؤثر عنهم من المخالفات والمنافیات للنصوص الصریحة من القرآن والسنة، واستدلّوا فی دعواهم تلک بآیات من القرآن الحکیم، وأحادیث رووها فی کتبهم عن الرسول الکریم صلّی اللَّه علیه وآله وسلّم فی فضل الصحابة. وإنّ أشهر الأحادیث المشار إلیها هو حدیث: «أصحابی کالنجوم بأیّهم اقتدیتم اهتدیتم» وهو موضوع هذا البحث الوجیز ...

فلنرجع- أولًا- إلی کتبهم، لنری ما هو رأی کبار أئمتهم وحفّاظهم فی هذا الحدیث.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، أصحابی‌کالنجوم، ص: ۱۷

(۱) کلمات کبار الأئمّة والحفّاظ فی حدیث النجوم ... ص: ۱۷

اشارة

لقد صرّح جماعة کبیرة من علماء أهل السنة وأئمّتهم فی الحدیث والتفسیر والأصول والرّجال، بضعف حدیث النجوم بألفاظه وطرقه، بحیث لا یبقی مجال للریب فی سقوط هذا الحدیث عن درجة الاعتبار والاستناد إلیه، وإلیک البیان:

۱- أحمد بن حنبل إمام الحنابلة (۲۴۱ ...) ص: ۱۷

فإنّ حدیث النجوم غیر صحیح عند أحمد بن حنبل، نقل عنه ذلک جماعة منهم:

ابن أمیر الحاج فی کتابه (التقریر والتحبیر فی شرح التحریر).

وابن قدامة فی (المنتخب).

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، أصحابی‌کالنجوم، ص: ۱۸

وأمیر بادشاه الحنفی فی (التیسیر فی شرح التحریر) «۱».

ترجمة أحمد بن حنبل

وتوجد ترجمة أحمد بن حنبل فی کافة المعاجم الرجالیة کتاریخ بغداد ۴/ ۴۱۲ وحلیة الأولیاء ۹/ ۱۶۱ وطبقات الشافعیة ۲/ ۲۷- ۶۳ وتذکرة الحفاظ ۲/ ۱۷ ووفیات الأعیان ۱/ ۴۷ وشذرات الذهب ۲/ ۹۶ والنجوم الزاهرة ۲/ ۳۰۴...

قال الذهبی:

«شیخ الاسلام وسیّد المسلمین فی عصره، الحافظ الحجة.

قال علی بن المدینی: إنّ اللَّه أیّد هذا الدین بأبی بکر الصدّیق یوم الردّة، وأحمد بن حنبل یوم المحنة.

وقال أبو عبید: إنتهی العلم إلی أربعة أفقههم أحمد.

وقال ابن معین من طریق ابن عیاش عنه: أرادوا أن أکون مثل أحمد، واللَّه لا أکون مثله.

وقال همام السکونی: ما رأی أحمد بن حنبل مثل نفسه.

وقال محمّد بن حماد الطهرانی: إنی سمعت أبا ثور یقول: أحمد أعلم- أو قال أفقه- من الثوری».

---

(۱) التقریر والتحبیر لابن أمیر الحاج ۳/ ۹۹، التیسیر ۳/ ۲۴۳، وسیأتی أیضاً، سلسلة الأحادیث الضعیفة والموضوعة ۱/ ۷۹.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، أصحابی‌کالنجوم، ص: ۱۹

۲- المزنی، تلمیذ الشافعی وصاحبه (۲۶۴ ...) ص: ۱۹

لم یصحّح أبو إبراهیم المزنی حدیث النجوم، فقد قال الحافظ ابن عبدالبرّما نصه:

«وقال المزنی رحمه اللَّه فی قول رسول اللَّه صلّی اللَّه علیه وسلّم:

«أصحابی کالنجوم» قال: - إنْ صح هذا الخبر- فمعناه فیما نقلوا عنه وشهدوا به علیه، فکلّهم ثقة مؤتمن علی ما جاء به، لا یجوز عندی غیر هذا.

وأمّا ما قالوا فیه برأیهم، فلو کانوا عند أنفسهم کذلک ما خطّأ بعضهم بعضاً، ولا أنکر بعضهم علی بعض، ولا رجع منهم أحد إلی قول صاحبه. فتدبر» «۱».

فقوله «إنْ صح» یفید ما نحن بصدده. وأما ما ذکره من معنی الحدیث فنترک الحکم فیه إلی المحقّقین من أهل الحدیث «۲».

---

(۱) جامع بیان العلم وفضله لابن عبدالبر ۲/ ۹۲۳.

(۲) قال الألبانی المعاصر: «الظاهر من ألفاظ الحدیث خلاف المعنی الذی حمله علیه المزنی رحمه اللَّه، بل المراد ما قالوه برأیهم، وعلیه یکون معنی الحدیث دلیلًا آخر علی أن الحدیث موضوع لیس من کلامه صلّی اللَّه علیه وسلّم، إذ کیف یسوغ لنا أن نتصوّر أن النبی صلّی اللَّه علیه وسلّم یجیز لنا أن نقتدی بکلّ رجل من الصحابة، مع أن فیهم العالم والمتوسط فی العلم ومن هو دون ذلک »... سلسلة الأحادیث الضعیفة والموضوعة ۱/ ۸۲.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، أصحابی‌کالنجوم، ص: ۲۰

ترجمة المزنی

أثنی علیه کافّة أرباب المعاجم بما لا مزید علیه، راجع: وفیات الأعیان ۱/ ۱۹۶ ومرآة الجنان ۲/ ۱۷۷- ۱۷۸ وطبقات الشافعیة ۲/ ۹۳- ۱۰۹ والعبر ۲/ ۲۸ وحسن المحاضرة ۱/ ۳۰۷.

قال الیافعی:

«الفقيه الإمام أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزنى المصرى الشافعى. وكان زاهداً عابداً مجتهداً محجاجاً غوّاصاً على المعانى الدقيقة، اشتغل عليه خلق كثير.

قال الشافعى فى صفة المزنى: ناصر مذهبى.

وهو إمام الشافعيين وأعرفهم بطريق الشافعى وفتاواه وما ينقل عنه، صنف كتباً كثيرة، وكان فى غاية من الورع، وكان من الزهد على طريقة صعبة شديدة، وكان مجاب الدعوة، ولم يكن أحد من أصحاب الشافعى يحدّث نفسه بالتقدّم عليه فى شىء من الأشياء، وهو الذى تولّى غسل الشافعى».

۳- أبو بكر البزّار (۲۹۲ ...) ص: ۲۰

ولقد قدح الحافظ أبو بكر البزار فى حديث النجوم وبيّن وجوه ضعفه، فقد قال الحافظ ابن عبدالبر ما لفظه:

«حدثنا محمّد بن إبراهيم بن سعيد قراءةً منى عليه، إن محمّد بن أحمد بن يحيى حدّثهم قال: نا أبو الحسن محمّد بن أيوب الرقى قال: قال لنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق: سألتم عمّا يروى عن النبى صلّى اللَّه عليه وسلّم ممّا فى أيدى العامة يروونه عن النبى صلّى اللَّه عليه وسلّم أنه قال: «إنّما مثل أصحابى كمثل النجوم أو أصحابى كالنجوم فأيّها اقتدوا اهتدوا».

وهذا الكلام لا يصحّ عن النبى صلّى اللَّه عليه وسلّم، رواه عبدالرحيم بن زيد العمّى، عن أبيه عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن النبى صلّى اللَّه عليه وسلّم، وربّما رواه عبدالرحيم عن أبيه عن ابن عمر، وأسقط سعيد بن المسيب بينهما.

وإنما أتى ضعف هذا الحديث من قبل عبد الرحيم بن زيد، لأن أهل العلم قد سكتوا عن الرواية لحديثه.

والكلام أيضاً منكر عن النبى صلّى اللَّه عليه وسلّم، وقد روى عن النبى صلّى اللَّه عليه وسلّم بإسناد صحيح: عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الرّاشدين المهديّين بعدى عضّوا عليها بالنواجد. وهذا الكلام يعارض حديث عبدالرحيم لو ثبت، فكيف ولم يثبت.

والنبى صلّى اللَّه عليه وسلّم لا يبيح الاختلاف من بعده من

أصحابه. واللَّه أعلم. هذا آخر كلام البزار» «۱».

وفى هذا الكلام وجوه عديدة فى قدح حيث النجوم، وأمّا حديث «عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الرّاشدين المهديين» فللبحث فيه مجال آخر «۲».

ترجمة البزار

ترجم له فى المعاجم الرجالية بكل إطراء، منها: تاريخ الخطيب ۴/ ۳۳۴ وتذكرة الحفاظ ۲/ ۲۲۸ وشذرات الذهب ۲/ ۲۰۹ وتاريخ إصبهان ۱/ ۱۰۴ وميزان الاعتدال ۱/ ۵۹ والعبر ۲/ ۹۲.

قال الذهبى فى تذكرة الحفاظ:

«الحافظ العلامة أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصرى صاحب المسند الكبير والمعلّل.

سمع: هدبة بن خالد، وعبد الأعلى بن حماد، والحسن بن على بن راشد، وعبداللَّه بن معاوية الجمحى، ومحمّد بن يحيى بن فياض الزمانى وطبقتهم.

روى عنه: عبدالباقى بن قانع، ومحمّد بن العباس بن نجيح،

---

(۱) جامع بيان العلم ۲/ ۹۲۳- ۹۲۴. وانظر إعلام الموقعين ۲/ ۲۳۲، والبحر المحيط فى تفسير القرآن ۵/ ۵۲۸ وغيرها.

(۲) وهو موضوع إحدی حلقات هذه السلسلهٔ.

وأبو بکر الختلی، وعبداللَّه بن الحسن، وأبو الشیخ وخلق کثیر.

إرتحل فی آخر عمره إلی إصبهان وإلی الشام والنواحی ینشر علمه.

ذکره الدارقطنی فأثنی علیه وقال: ثقهٔ یخطأ ویتّکل علی حفظه».

۴- ابن عدی (۳۶۵ ...) ص: ۲۳

لقد أورد الحافظ أبو أحمد عبداللَّه بن عدی المعروف بابن القطّان حدیث النجوم فی کتابه المسمی ب (الکامل)- وموضوعه الضعفاء والمقدوحون وموضوعاتهم- فی ترجمهٔ (جعفر بن عبد الواحد الهاشمی القاضی) و (حمزهٔ النصیبی) کما سیأتی إن شاء اللَّه من کلام الزین العراقی الحافظ.

ترجمهٔ ابن عدی

یوجد الثناء البالغ علیه فی الأنساب- فی نسبهٔ الجرجانی وتذکرهٔ الحفاظ ۳/ ۱۶۱ وشذرات الذهب ۳/ ۵۱ ومرآهٔ الجنان ۲/ ۳۸۱ والعبر ۲/ ۳۳۷ وغیرها.

قال السمعانی:

«أبو أحمد عبداللَّه بن علی بن محمّد الجرجانی المعروف بابن القطّان الحافظ من أهل جرجان: کان حافظ عصره، رحل إلی

الإسکندریهٔ وسمرقند، ودخل البلاد، وأدرک الشیوخ.

کان حافظاً متقناً لم یکن فی زمنه مثله.

قال حمزهٔ بن یوسف السهمی: سألت الدار قطنی أن یصنّف کتاباً فی ضعفاء المحدّثین، قال: ألیس عندک کتاب ابن عدی؟ فقلت: نعم.

فقال: فیه کفایهٔ لا یزاد علیه».

۵- أبو الحسن الدارقطنی (۳۸۵ ...) ص: ۲۴

ولقد ضعّف الحافظ الدارقطنی حدیث النجوم، إذ أخرجه فی کتابه (غرائب مالک)، ذکر ذلک الحافظ ابن حجر العسقلانی «۱».

ترجمهٔ الدارقطنی

جاءت ترجمته بکل تعظیم وتبجیل فی: تذکرهٔ الحفاظ ۳/ ۱۸۶ ووفیات الأعیان ۲/ ۴۵۹ والمختصر ۲/ ۱۳۰ وتاریخ الخطیب ۱۲/ ۳۴ وتاریخ ابن کثیر ۱۱/ ۳۱۷ وشذرات الذهب ۳/ ۱۱۶ والنجوم الزاهرهٔ ۴/ ۱۷۲ وغیرها.

قال ابن کثیر:

«علی بن عمر بن أحمد بن مهدی بن مسعود بن دینار بن عبداللَّه الحافظ الکبیر، استاذ هذه الصناعهٔ وقبله بمدهٔ وبعده إلی زماننا هذا،

---

(۱) الکاف الشاف فی تخریج أحادیث الکشاف ۲/ ۶۰۳ وسیأتی نصه.

سمع الکثیر، وجمع وصنف وألف وأجاد وأفاد، وأحسن النظر والتعلیل والإنتقاد والإعتقاد.

وکان فرید عصره ونسیج وحده وإمام دهره فی أسماء الرّجال وصناعة التعلیل والجرح والتعدیل، وحسن التصنیف والتألیف، واتساع الروایة والاطلاع التام فی الدرایة. له کتابه المشهور من أحسن المصنّفات فی بابه، لم یسبق إلی مثله ولا یلحق فی شکله إلّامن استمد من بحره وعمل کعمله، وله کتاب العلل، بیّن فیه الصواب من الدخل والمتصل من المرسل والمنقطع والمعضل، وکتاب الأفراد الذی لا یفهمه فضلًا عن أن ینظمه إلّامن هو من الحفاظ الأفراد والأئمّة النقّاد والجهابذة الجیاد، وله غیر ذلک من المصنّفات التی هی کالعقود فی الأجیاد.

وکان من صغره موصوفاً بالحفظ الباهر والفهم الثاقب والبحر الزاخر.

وقال الحاکم أبو عبداللَّه النیسابوری: لم یر الدارقطنی مثل نفسه.

وقال ابن الجوزی: وقد اجتمع له مع معرفة الحدیث والعلم بالقراءات والنحو والفقه والشعر مع الامامة والعدالة وصحة العقیدة.

وسئل الدارقطنی: هل رأی مثل نفسه؟ قال: أمّا فی فن واحد فربما رأیت من هو أفضل منی، وأما فیما اجتمع لی من الفنون فلا».

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، أصحابی‌کالنجوم، ص: ۲۶

۶- ابن حزم (۴۵۶ ...) ص: ۲۶

کذّب الحافظ ابن حزم أیضاً حدیث النجوم وحکم ببطلانه ونصّ علی کونه موضوعاً، ذکر ذلک جماعة، منهم أبو حیّان حیث قال عند ذکره هذا الحدیث:

«قال الحافظ أبو محمّد علی بن أحمد بن حزم فی رسالته فی إبطال الرأی والقیاس والاستحسان والتعلیل والتقلید ما نصه: «وهذا خبر مکذوب موضوع باطل لم یصح قط» «۱».

ترجمة ابن حزم

تجد ترجمته فی الکتب التالیة: نفح الطیب ۱/ ۳۶۴ والعبر ۳/ ۲۳۹ ووفیات الأعیان ۳/ ۱۳- ۷ وتاج العروس ۸/ ۲۴۵ ولسان المیزان ۴/ ۱۹۸ وغیرها.

قال ابن حجر:

«الفقیه الحافظ الظاهری صاحب التصانیف، کان واسع الحفظ جدّاً، إلّاأنّه لثقة حافظته کان یهجم، کالقول فی التعدیل والتجریح وتبیین أسماء الرواة، فیقع له من ذلک أوهام شنیعة.

قال صاعد بن أحمد الربعی: کان ابن حزم أجمع أهل الأندلس

---

(۱) البحر المحیط ۵/ ۵۲۸، وانظر سلسلة الأحادیث الضعیفة والموضوعة ۱/ ۷۸.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، أصحابی‌کالنجوم، ص: ۲۷

کلهم لعلوم الإسلام، وأشبعهم معرفة، وله مع ذلک توسّع فی علم البیان وحظ من البلاغة ومعرفة بالسیر والأنساب.

قال الحمیدی: کان حافظاً للحدیث، مستنبطاً للأحکام من الکتاب والسنّة، متقناً فی علوم جمة، عاملًا بعلمه، ما رأینا مثله فیما اجتمع له من الذکاء وسرعة الحفظ والتدیّن وکرم النفس، وکان له فی الأثر باع واسع.

وقال مؤرخ الأندلس أبو مروان ابن حبان: کان ابن حزم حامل فنون من حدیث وفقه ونسب وأدب، مع المشارکة فی أنواع التعالیم القدیمة، وکان لا یخلو فی فنونه من غلط لجرأته فی السؤال علی کل فن».

۷- البیهقی (۴۵۷ ...) ص: ۲۷

ولقد ضعّف حديث النجوم الحافظ البيهقى فى (المدخل) على ما نقل عنه الحافظ ابن حجر العسقلانى «۱».

ترجمة البيهقى

ترجم له بكل تجليل وتكريم فى: شذرات الذهب ۳/ ۳۰۴ وطبقات الشافعية ۴/ ۱۶۸ والعبر ۳/ ۳۴۲ والنجوم الزاهرة ۵/ ۷۷ ووفيات الأعيان ۱/ ۵۷- ۵۸ وتذكرة الحفاظ ۳/ ۳۰۹ وغيرها.

قال ابن تغرى بردى: «أحمد بن الحسين بن على بن عبداللَّه الحافظ

---

(۱) الكاف الشاف فى تخريج أحاديث الكشاف ۲/ ۶۰۴.

أبو بكر البيهقى، مولده سنة أربع وثمانين. كان أوحد زمانه فى الحديث والفقه، وله تصانيف كثيرة، جمع نصوص الإمام الشافعى- رضى اللَّه عنه- فى عشرة مجلدات. ومات بنيسابور فى جمادى الاخرى».

۸- ابن عبدالبر (۴۶۳ ...) ص: ۲۸

قال الحافظ أبو عمر ابن عبدالبر ما نصه:

«قد روى أبو شهاب الحناط عن حمزة الجزرى عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم: إنّما أصحابى مثل النجوم فأيهم أخذتم بقوله اهتديتم. وهذا إسناد لا يصح، ولا يرويه عن نافع من يحتج به.

وقد روى فى هذا الحديث إسناد غير ما ذكر: البزار حدثنا أحمد بن عمر قال: نا عبد بن أحمد، ثنا على بن عمر، ثنا القاضى أحمد بن كامل، ثنا عبداللَّه بن روح، ثنا سلام بن سليم، ثنا الحارث بن غصين عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر قال: قال رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم: «أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم».

قال أبو عمرو: هذا إسناد لا تقوم به حجة، لأن الحارث بن غصين مجهول» «۱».

---

(۱) جامع بيان العلم: ۹۲۴- ۹۲۵.

ترجمة ابن عبدالبر

وترجمة ابن عبدالبر موجودة فى كل معجم وضعت يدك عليه بكل اطراء واحترام، كوفيات الأعيان ۶/ ۶۳ ومرآة الجنان ۳/ ۸۹ والمختصر ۲/ ۱۸۷- ۱۸۸ والعبر ۳/ ۲۵۵ وتذكرة الحفاظ ۳/ ۳۴۹ وتاج العروس ۳/ ۳۷.

قال الذهبى:

«الإمام شيخ الإسلام حافظ المغرب، ولد سنة ثمان وستين وثلاثمائة فى ربيع الآخر، وطلب الحديث وساد أهل الزمان فى الحفظ والاتقان.

قال أبو الوليد الباجى: لم يكن بالاندلس مثل أبى عمر فى الحديث.

وقال ابن حزم: التمهيد لصاحبنا أبى عمر، لا أعلم فى الكلام على فقه الحديث مثله أصلًا فكيف أحسن منه.

قال ابن سكرة: سمعت أبا الوليد الباجى يقول: أبو عمر أحفظ أهل المغرب.

قال الحميدى: أبو عمر فقيه حافظ مكثر عالم بالقراءات وبالخلاف وبعلوم الحديث والرجال، قديم السماع، يميل فى الفقه إلى أقوال الشافعى».

سلسلهٔ اعرف الحق تعرف اهله، أصحابی کالنجوم، ص: ۳۰

۹- ابن عساکر (۵۷۱ ...) ص: ۳۰

وصرّح بضعف حدیث النجوم الحافظ ابن عساکر. وسیأتی ذلک من کلام المناوی.

ترجمهٔ ابن عساکر

تجد ترجمته مع الثناء العظیم علیه فی طبقات الشافعیهٔ ۴/ ۲۷۳ والمختصر ۳/ ۵۹ ووفیات الأعیان ۲/ ۴۷۱ والعبر ۳/ ۲۱۲ ومرآهٔ الجنان ۳/ ۳۹۳ وتتمهٔ المختصر ۲/ ۱۲۴ ومعجم الأدباء ۱۳/ ۷۷۳- ۷۸ وتاریخ ابن کثیر ۱۲/ ۲۹۴ وغیرها.

قال الیافعی:

«الفقیه الإمام المحدّث البارع الحافظ المتقن الضابط، ذو العلم الواسع، شیخ الإسلام ومحدّث الشام، ناصر السنّهٔ قامع البدعهٔ، زین الحفاظ، بحر العلوم الزاخر، رئیس المحدّثین، المقر له بالتقدّم، العارف الماهر، ثقهٔ الدین، أبو القاسم علی بن الحسن هبهٔ اللَّه بن عساکر، الذی اشتهر فی زمانه بعلو شأنه، ولم یر مثله فی أقرانه، الجامع بین المعقول والمنقول، والممیز بین الصحیح والمعلول، کان محدّث زمانه ومن أعیان الفقهاء الشافعیهٔ، غلب علیه الحدیث واشتهر به، کان حافظاً دیناً جمع بین معرفهٔ المتون والأسانید »....

سلسلهٔ اعرف الحق تعرف اهله، أصحابی کالنجوم، ص: ۳۱

۱۰- ابن الجوزی (۵۹۷ ...) ص: ۳۱

وقال الحافظ ابن الجوزی ما نصه:

«روی نعیم بن حماد، قال: نا عبدالرحیم بن زید العمی عن أبیه عن سعید بن المسیب عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول اللَّه صلّی اللَّه علیه وسلّم: سألت ربی فیما یختلف فیه أصحابی من بعدی، فأوحی إلیّ یا محمّد: إنّ أصحابک عندی بمنزلهٔ النجوم فی السماء بعضها أضوأ من بعض، فمن أخذ بشیء مما علیه من اختلافهم فهو علی هدی.

قال المؤلف: وهذا لا یصح، نعیم مجروح. قال یحیی بن معین:

عبدالرحیم کذاب» «۱».

ترجمهٔ ابن الجوزی

جاءت ترجمته مع المدح والثناء فی تاریخ ابن کثیر ۱۳/ ۲۸ ووفیات الأعیان ۲/ ۳۲۱- ۳۲۲ وتتمهٔ المختصر ۲/ ۱۱۸ والأعلام ۴/ ۸۹- ۹۰ وغیرها.

قال ابن خلکان: «أبو الفرج عبدالرحمن بن أبی الحسن علی بن محمّد بن علی بن عبیداللَّه بن عبداللَّه بن حمادی بن أحمد بن

---

(۱) العلل المتناهیهٔ فی الأحادیث الواهیهٔ ۱/ ۲۸۳، وانظر فیض القدیر شرح الجامع الصغیر ۴/ ۱۰۱.

سلسلهٔ اعرف الحق تعرف اهله، أصحابی کالنجوم، ص: ۳۲

محمّد بن جعفر الجوزی الفقیه الحنبلی الواعظ الملقب جمال الدین الحافظ: کان علّامهٔ عصره، وإمام وقته فی الحدیث وصناعهٔ الوعظ.

صنّف فی فنون عدیدهٔ».

۱۱- ابن دحیهٔ (۶۳۳ ...) ص: ۳۲

وقدح الحافظ ابن دحية فی حديث النجوم ونفی صحته، فقد قال الحافظ الزين العراقی ما نصه:

«وقال ابن دحية- وقد ذكر حديث أصحابی كالنجوم-: حديث لا يصح» «۱».

ترجمة ابن دحية

توجد ترجمته مع الاطراء والثناء فی: بغية الوعاة ۲/ ۲۱۸ وشذرات الذهب ۴/ ۱۶۰ ووفيات الأعيان ۳/ ۱۲۱ وحسن المحاضرة ۱/ ۳۵۵ وغيرها.

قال السيوطی فی حسن المحاضرة:

«الإمام العلّامة الحافظ الكبير أبو الخطاب عمر بن حسن، كان بصيراً بالحديث معتنياً به، له حظ وافر من اللغة ومشاركة فی العربية. له تصانيف، وطن مصر، وأدّب الملك الكامل، ودرّس بدار الحديث الكاملية».

---

(۱) تعليق تخريج أحاديث منهاج البيضاوی: ۸۵.

۱۲- أبو حيان الأندلسی (۷۴۵ ...) ص: ۳۳

وللحافظ أبی حيان تحقيق قيّم حول حديث النجوم ننقله نصاً لفوائده الجمة:

قال: «قال الزمخشری فإن قلت: كيف كان القرآن تبياناً لكلّ شیء؟

قلت: المعنی أنه بين كل شیء من أمور الدين حيث كان نصاً علی بعضها، وإحالة علی السنّة حيث أمر فيه باتّباع رسول اللَّه صلّی اللَّه عليه وسلّم وطاعته وقيل: «وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَی» وحثاً علی الاجماع فی قوله: «وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ» وقد رضی رسول اللَّه صلّی اللَّه عليه وسلّم لأمته اتّباع أصحابه والاقتداء بآثارهم فی قوله صلّی اللَّه عليه وسلّم: أصحابی كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم. وقد اجتهدوا وقاسوا ووطئوا طرق القياس والاجتهاد، فكانت السنة والاجماع والقياس والاجتهاد مستندة إلی تبيين الكتاب، فمن ثَمَّ كان تبياناً لكلّ شیء «۱».

وقوله: وقد رضی رسول اللَّه صلّی اللَّه عليه وسلّم- إلی قوله- اهتديتم، لم يقل ذلك رسول اللَّه صلّی اللَّه عليه وسلّم، وهو حديث موضوع لا يصح بوجه عن رسول اللَّه صلّی اللَّه عليه وسلّم.

قال الحافظ أبو محمّد علی بن أحمد بن حزم فی رسالته فی إبطال

---

(۱) هذا كلام الزمخشری فی الكشاف ۲/ ۶۰۳- ۶۰۴.

الرأی والقياس والاستحسان والتعليل والتقليد ما نصه: وهذا خبر مكذوب موضوع باطل لم يصح قط، وذكر اسناده إلی البزار صاحب المسند قال: سألتم عما روی عن النبی صلّی اللَّه عليه وسلّم مما فی أيدی العامة ترويه عن رسول اللَّه صلّی اللَّه عليه وسلّم أنه قال: إنما مثل أصحابی كمثل النجوم- أو كالنجوم- بأيّها اقتدوا اهتدوا.

وهذا كلام لم يصح عن النبی صلّی اللَّه عليه وسلّم، رواه عبدالرحيم بن زيد العمّی عن أبيه عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن النبی صلّی اللَّه عليه وسلّم. وإنما أتی ضعف هذا الحديث من قبل عبدالرحيم، لأن أهل العلم سكتوا عن الرواية لحديثه. والكلام أيضاً منكر عن النبی صلّی اللَّه عليه وسلّم ولم يثبت، والنبیّ صلّی اللَّه عليه وسلّم لا يبيح الاختلاف من بعده من أصحابه. هذا نص كلام البزار.

قال ابن معين: عبدالرحيم بن زيد كذّاب خبيث ليس بشيء، وقال البخاری: هو متروک.

رواه أيضاً حمزة الجزری. وحمزة هذا ساقط متروک» «۱».

ترجمة أبی حيان

يوجد الثناء البالغ عليه فی: الدرر الكامنة فی أعيان المائة الثامنة

---

(۱) البحر المحيط ۵/ ۵۲۷- ۵۲۸.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، أصحابی‌کالنجوم، ص: ۳۵

۴/ ۳۰۲ وفوات الوفيات ۲/ ۵۵۵ وبغية الوعاة ۱/ ۲۸۰ - ۲۸۱ والبدر الطالع ۲/ ۲۸۸ وطبقات القراء ۲/ ۲۸۵ ونفح الطيب ۳/ ۲۸۹ وشذرات الذهب ۶/ ۱۴۵- ۱۴۶ والنجوم الزاهرة ۱۰/ ۱۱۱ وغيرها.

قال ابن العماد:

«الإمام أثير الدين أبو حيان نحوی عصره ولغويّه ومفسّره ومحدّثه ومقريه ومؤرّخه وأديبه.

أكبَّ على طلب الحديث وأتقنه وشرع فيه وفی التفسير والعربية والقراءات والأدب والتاريخ، واشتهر اسمه وطار صيته وأخذ عنه أكابر عصره وتقدّموا فی حياته.

قال الصفدی: لم أره قط إلّايسبّح أو يشتغل أو يكتب أو ينظر فی كتاب، وكان ثبتاً قيّماً، عارفاً باللغة، وأمّا النحو والتصريف فهو الإمام المطلق فيهما، خدم هذا الفن أكثر عمره، حتى صار لا- يدركه أحد فی أقطار الأرض فيها، وله اليد الطولى فی التفسير والحديث وتراجم الناس ومعرفة طبقاتهم خصوصاً المغاربة.

وقال الأدفوی: كان ثبتاً صدوقاً حجة سالم العقيدة».

۱۳- شمس الدين الذهبی (۷۴۸ ...) ص: ۳۵

وقدح الحافظ الذهبی فی حديث النجوم فی مواضع عديدة من (ميزان الاعتدال فی نقد الرجال).

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، أصحابی‌کالنجوم، ص: ۳۶

منها: عند ترجمة جعفر بن عبدالواحد الهاشمی القاضی، فإنه قال بعد أن نقل كلمات العلماء فيه:

«ومن بلاياه: عن وهب بن جرير عن أبيه عن الأعمش عن أبی صالح عن أبی هريرة عن النبی صلّی اللَّه عليه وسلّم: أصحابی كالنجوم من اقتدى بشیء منها اهتدى» «۱».

ومنها: عند ترجمة زيد العمّی حيث قال بعد إيراد الحديث:

«فهو باطل» «۲».

ترجمة الذهبی

ترجم له فی كافة المراجع الرجالية بالاطراء البالغ والثناء العظيم كالدرر الكامنة ۳/ ۳۳۶- ۳۳۸ وطبقات الشافعية ۵/ ۲۱۶ وفوات الوفيات ۲/ ۳۷۰- ۳۷۲ والبدر الطالع ۲/ ۱۱۰- ۱۱۲ والوافی بالوفيات ۲/ ۱۶۳- ۱۶۸ وشذرات الذهب ۶/ ۱۵۳ والنجوم الزاهرة ۱۰/ ۱۸۲ وطبقات القراء ۲/ ۷۱ وغيرها.

قال ابن تغری بردی:

«الشيخ الإمام الحافظ المؤرخ صاحب التصانيف المفيدة

---

(۱) میزان الاعتدال ۲/ ۱۴۱– ۱۴۲.

(۲) میزان الاعتدال ۳/ ۱۵۲.

شمس الدین أبو عبداللَّه الذهبی الشافعی– رحمه اللَّه تعالی– أحد الحفاظ المشهورة.

سمع الکثیر، ورحل البلاد، وکتب وألّف، وصنّف وأرّخ، وصحّح وبرع فی الحدیث وعلومه، وحصّل الأصول وانتقی، وقرأ القراءات السّبع علی جماعة من مشایخ القراءات».

۱۴– تاج الدین ابن مکتوم (۷۴۹ ...) ص: ۳۷

لقد قدح تاج الدین مکتوم القیسی فی حدیث النجوم، إذ استشهد بکلام شیخه أبی حیّان الآنف الذکر ناقلًا نصّه عن (البحر المحیط) فی کتابه (الدر اللقیط من البحر المحیط) «۱».

ترجمة ابن مکتوم

أثنی علیه کلّ من ترجم له، راجع: الدرر الکامنة ۱/ ۱۷۴ وحسن المحاضرة ۱/ ۴۷ وطبقات القرّاء ۱/ ۷۰ والجواهر المضیّة فی طبقات الحنفیّة ۱/ ۷۵ وغیرها.

قال السیوطی: «أحمد بن عبدالقادر بن أحمد بن مکتوم تاج الدین أبو محمّد القیسی، جمع الفقه والنحو واللغة، وصنّف تاریخ النحاة، والدرّ اللقیط من البحر المحیط. ولد فی ذی الحجة سنة ۶۸۲، ومات سنة ۷۴۹».

---

(۱) الدر اللقیط من البحر المحیط، المطبوع علی هامش البحر المحیط ۵/ ۵۲۷.

۱۵– ابن قیم الجوزیة (۷۵۱ ...) ص: ۳۸

وقدح شمس الدین ابن القیم فی حدیث النجوم، حیث قال فی ردّ المقلّدین وأدلتهم:

«الوجه الخامس والأربعون: قولهم: یکفی فی صحّة التقلید الحدیث المشهور: أصحابی کالنجوم بأیهم اقتدیتم اهتدیتم.

جوابه من وجوه:

أحدها: أنّ هذا الحدیث قد روی من طریق الأعمش عن أبی سفیان عن جابر، ومن حدیث سعید بن المسیب عن ابن عمر، ومن طریق حمزة الجزری عن نافع عن ابن عمر.

ولا یثبت شیء منها.

قال ابن عبدالبر: ثنا محمّد بن إبراهیم بن سعید: إن أبا عبداللَّه ابن مفرج حدّثهم ثنا محمّد بن أیوب الصّموت قال: قال لنا البزار: وأمّا ما یروی عن النبی صلّی اللَّه علیه وسلّم: أصحابی کالنجوم بأیهم اقتدیتم اهتدیتم. فهذا الکلام لا یصح عن النبی صلَّی اللَّه علیه وسلّم» «۱».

---

(۱) إعلام الموقعین ۲/ ۲۳۱– ۲۳۲.

ترجمة ابن القیم

له تراجم ضافية فى كثير من الكتب أمثال: الدرر الكامنة ۳/ ۴۰۰- ۴۰۳ والبدر الطالع ۲/ ۱۴۳- ۱۴۶ والوافى بالوفيات ۲/ ۲۷۰- ۲۷۲ وبغية الوعاة ۱/ ۶۲- ۶۳ وتاريخ ابن كثير ۱۴/ ۲۳۴ وغيرها.

قال ابن كثير فى حوادث سنة ۷۵۱:

«وفى ليلة الخميس ثالث عشر رجب وقت أذان العشاء توفى صاحبنا الشيخ الإمام العلّامة شمس الدين إمام الجوزية وابن قيّمها. سمع الحديث واشتغل بالعلم وبرع فى علوم متعددة لا سيّما علم التفسير والحديث والأصلين، وكان حسن القراءة والخلق، كثير التودّد، لا يحسد أحداً ولا يؤذيه ولا يستغيبه ولا يحقد على أحد».

۱۶- الزين العراقى (۸۰۶ ...) ص: ۳۹

قال الحافظ الزين العراقى ما نصّه:

«حديث أصحابى كالنجوم بأيّهم اقتديتم اهتديتم: رواه الدارقطنى فى (الفضائل) وابن عبدالبر فى (العلم) من طريقه من حديث جابر وقال: هذا إسناد لا يقوم به حجّة، لأن الحارث بن غصين مجهول.

ورواه عبد بن حميد فى (مسنده) وابن عدى فى (الكامل) من رواية حمزة بن أبى حمزة النصيبى عن نافع عن ابن عمر بلفظ: فبأيّهم أخذتم بقوله- بدل اقتديتم- وإسناده ضعيف من أجل حمزة، فقد اتّهم بالكذب.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، أصحابى‌كالنجوم، ص: ۴۰

ورواه البيهقى فى (المدخل) من حديث عمر ومن حديث ابن عباس بنحوه، ومن وجه آخر مرسلًا وقال: متنه مشهور وأسانيده ضعيفة لم يثبت فى هذا إسناد. ورواه البزار من رواية عبدالرحيم بن زيد العمّى عن أبيه عن ابن عمر وقال: منكر لا يصح. وقال ابن حزم: مكذوب موضوع باطل.

قال البيهقى: ويؤدّى بعض معناه حديث أبى موسى: النجوم أمنة لأهل السماء- وفيه: وأصحابى أمنة لأمتى. الحديث. رواه مسلم» «۱».

ترجمة الزين العراقى

تجد ترجمته فى كافة المعاجم مع الثناء البالغ عليه، أنظر منها:

طبقات القراء ۱/ ۳۸۲ والضوء اللّامع ۴/ ۱۷۱- ۱۷۸ والبدر الطالع ۱/ ۳۵۴ ۳۵۶ وشذرات الذهب ۷/ ۵۵- ۵۶.

قال ابن العماد فى حوادث سنة ۸۰۶:

«وفيها: الحافظ زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقى الشافعى، حافظ العصر »....

---

(۱) تخريج أحاديث المنهاج للبيضاوى، ۸۱- ۸۶. وسيأتى تضعيفه لما أسنده البيهقى فى المدخل من حديث ابن عباس المشتمل على حديث الاختلاف.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، أصحابى‌كالنجوم، ص: ۴۱

۱۷- ابن حجر العسقلانى (۸۵۲ ...) ص: ۴۱

قال الحافظ شهاب الدين ابن حجر العسقلانى بذيل حديث أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم، ما نصه:

«أخرجه الدارقطنى فى (المؤتلف) من رواية سلام بن سليم عن الحارث بن غصين عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر مرفوعاً، وسلام ضعيف.

وأخرجه فى (غرائب مالك) من طريق حميد بن زيد عن مالك عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جابر فى أثناء حديث وفيه: فبأىّ قول

أصحابی أخذتم اهتدیتم، إنما مثل أصحابی مثل النجوم من أخذ بنجم منها اهتدی، وقال: لا یثبت عن مالک، ورواته دون مالک مجهولون.

ورواه عبد بن حمید والدار قطنی فی (الفضائل) من حدیث حمزة الجزری عن نافع عن ابن عمر. وحمزة اتهموه بالوضع.

ورواه القضاعی فی (مسند الشهاب) من حدیث أبی هریرة، وفیه جعفر بن عبدالواحد الهاشمی، وقد کذّبوه.

ورواه ابن طاهر من روایة بشر بن الحسین عن الزبیر بن عدی عن أنس، وبشر کان متهماً أیضاً.

وأخرجه البیهقی فی (المدخل) من روایة جویبر عن الضحاک عن ابن عباس. وجویبر متروک، ومن روایة جویبر أیضاً عن جواب بن

عبداللَّه مرفوعاً. وهو مرسل.

قال البیهقی: هذا المتن مشهور وأسانیده کلّها ضعیفة.

وروی فی (المدخل) أیضاً عن عمر ورفعه: سألت ربی فیما یختلف فیه أصحابی من بعدی فأوحی إلیّ یا محمّد، انّ أصحابک عندی بمنزلة النجوم فی السماء بعضها أضوأ من بعض، فمن أخذ بشیء ممّا هو علیه من اختلافهم فهو عندی علی هدی.

وفی إسناده عبدالرحیم بن زید العمّی، وهو متروک» «۱».

ترجمة ابن حجر

ترجم لـه بکل تکریم وتعظیم فی: حسن المحاضرة ۱/ ۳۶۳- ۳۱۶ والبدر الطالع ۱/ ۸۷- ۹۲ والضوء اللامع ۲/ ۳۶- ۴۰ وشذرات الذهب ۸/ ۲۷۰- ۲۷۳ وغیرها.

قال السیوطی:

«إمام الحفّاظ فی زمانه، قاضی القضاة، إنتهت إلیه الرّحلة والریاسة فی الحدیث فی الدنیا بأسرها، فلم یکن فی عصره حافظ سواه. وألّف کتباً کثیرة کشرح البخاری، وتعلیق التعلیق، وتهذیب التهذیب، وتقریب التهذیب، ولسان المیزان، والاصابة فی الصحابة،

---

(۱) الکافی الشاف فی تخریج أحادیث الکشاف ۲/ ۶۰۳- ۶۰۴.

نکت ابن الصلاح، ورجال الأربعة وشرحها، والألقاب».

۱۸- ابن الهمام (۸۶۱ ...) ص: ۴۳

لقد صرّح ابن الهمام- وهو من أکابر أئمة الحنفیة- بأنّ حدیث النجوم. لم یعرف «۱».

ترجمة ابن الهمام

ترجم له مع التجلیل والاحترام فی البدر الطالع ۱/ ۲۰۱- ۲۰۲ وحسن المحاضرة ۱/ ۴۷۴ وبغیة الوعاة ۱/ ۱۶۶- ۱۶۹ وهدیة العارفین ۲/ ۲۰۱ والتیسیر فی شرح التحریر ۱/ ۳- ۴ وشذرات الذهب ۷/ ۲۹۸ وغیرها.

قال ابن العماد فی حوادث سنة ۸۶۱:

«وفیها: کمال الدین محمّد بن عبدالواحد بن عبدالحمید بن مسعود السیواسی ثم الاسکندری المعروف بابن الهمام الحنفی الإمام العلّامة.

قال فی بغیة الوعاة: کان علّامة فی الفقه والأصول والنحو والتصریف والمعانی والبیان والتصوف والموسیقی وغیرها، محققاً جدلیاً نظّاراً، وکان یقول: لا أقلّد فی المعقولات أحداً »....

(۱) التحریر بشرح أمیر بادشاه الحسینی ۳/ ۲۴۳ فی مبحث الاجماع.

۱۹- ابن أمیر الحاج (۸۷۹ ...) ص: ۴۴

لقد أوضح ابن أمیر الحاج وهن حدیث النجوم حیث قال:

«(وبمعارضته) أی: وأجیب أیضاً بمعارضة کلّ منهما (بأصحابی کالنجوم بأیهم اقتدیتم اهتدیتم، وخذوا شطر دینکم عن الحمیراء) أی عائشة رضی اللَّه عنها، فإن هذین الحدیثین یدلّانِ علی جواز الأخذ بقول کلّ صحابی، وقول عائشة- وإن خالف قول الشیخین أو الأربعة- (إلّا أنّ الأوّل) أی: أصحابی کالنجوم بأیهم اقتدیتم اهتدیتم (لم یعرف) بناء علی قول ابن حزم فی رسالته الکبری مکذوب موضوع باطل، وإلّا فله طرق من روایة عمر وابنه وجابر وابن عباس وأنس بألفاظ مختلفة، أقربها إلی اللفظ المذکور ما أخرج ابن عدی فی (الکامل) وابن عبدالبر فی کتاب (بیان العلم) عن ابن عمر قال: قال رسول اللَّه صلّی اللَّه علیه وسلّم: مثل أصحابی مثل النجوم یهتدی بها، فأیّهم أخذتم بقوله اهتدیتم. وما أخرج الدار قطنی وابن عبدالبر عن جابر قال: قال رسول اللَّه صلّی اللَّه علیه وسلّم: مثل أصحابی فی أمتی مثل النجوم فبأیّهم اقتدیتم اهتدیتم.

نعم، لم یصح منها شیء، ومن ثمة قال أحمد: حدیث لا یصح، والبزار، لا یصح هذا الکلام عن النبی صلّی اللَّه علیه وسلّم.

إلّا أن البیهقی قال فی کتاب (الاعتقاد): رویناه فی حدیث موصول

بإسناد غیر قوی، وفی حدیث آخر منقطع، والحدیث الصحیح یؤدی بعض معناه، وهو حدیث أبی موسی المرفوع » «... ۱» ترجمة أمیر الحاج

ترجم له کبار العلماء بکل إطراء، راجع: الضوء اللامع ۹/ ۲۱۰ وشذرات الذهب ۶/ ۳۲۸ والبدر الطالع ۲/ ۲۵۴ وغیرها.

قال ابن العماد:

«شمس الدین محمّد بن محمّد بن محمّد بن الحسن المعروف بابن أمیر الحاج الحلبی الحنفی عالم الحنفیة بحلب وصدرهم.

کان إماماً عالماً مصنّفاً، صنّف التصانیف الفاخرة الشهیرة، وأخذ عنه الأکابر وافتخروا بالانتساب إلیه، وتوفی بحلب فی رجب عن بضع وخمسین سنة».

۲۰- السخاوی (۹۰۲ ...) ص: ۴۵

وقال السخاوی الحافظ حول هذا الحدیث ما نصه:

«حدیث اختلاف أمتی رحمة. البیهقی فی (المدخل) من حدیث سلیمان بن أبی کریمة عن جویبر عن الضحاک عن ابن عباس قال: قال رسول اللَّه صلّی اللَّه علیه وسلّم: مهما أوتیتم من کتاب اللَّه فالعمل به

(۱) التقریر والتحبیر فی شرح التحریر ۳/ ۹۹، وانظر التیسیر فی شرح التحریر ۳/ ۲۴۳.

لا عذر لأحدٍ فی ترکه، فإن لم یکن فی کتاب اللَّه فسنّة منّی ماضیة، فإن لم یکن سنّة منّی فما قال أصحابی، إنّ أصحابی بمنزلة النجوم فی السماء فأیّما أخذتم به اهتدیتم واختلاف أصحابی لکم رحمة.

ومن هذا الوجه أخرجه الطبرانی والدیلمی فی مسنده بلفظ سواء.

وجویبر ضعیف جداً. والضحاک عن ابن عباس منقطع» «۱».

ترجمة السخاوی

تجد ترجمته فی أکثر الکتب الرجالیة والتاریخیة أمثال: شذرات الذهب ۸/ ۱۵- ۱۷ ومفاکهة الخلّان ۱/ ۱۷۸ والضوء اللامع ۸/ ۲- ۳۲ والبدر الطالع ۲/ ۱۸۴ والنور السافر ص ۱۶ وغیرها.

قال ابن العماد فی حوادث سنة ۹۰۲:

«وفیها، الحافظ شمس الدین أبو الخیر محمّد بن عبدالرحمن بن محمّد بن أبی بکر بن عثمان بن محمّد السخاوی.

برع فی الفقه والعربیة والقراءات والحدیث والتاریخ، وشارک فی الفرائض والحساب والتفسیر وأصول الفقه والمیقات وغیرها.

وأما مقروءاته ومسموعاته فکثیرة جداً لا تکاد تحصر.

وأخذ عن جماعة لا یحصون یزیدون علی أربعمائة نفس، وأذن له

---

(۱) المقاصد الحسنة فی بیان کثیر من الأحادیث المشتهرة علی الألسنة: ۴۶.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، أصحابی‌کالنجوم، ص: ۴۷

غیر واحد بالإفتاء والتدریس والإملاء، وسمع الکثیر علی شیخه الحافظ ابن حجر العسقلانی، وانتهی إلیه علم الجرح والتعدیل، حتی قیل: لم یکن بعد الذهبی أحد سلک مسلکه».

۲۱- ابن أبی شریف (۹۰۶ ...) ص: ۴۷

وقد قدح ابن أبی شریف الشافعی فی حدیث النجوم ناقلًا عن شیخه الحافظ شهاب الدین ابن حجر العسقلانی، کما ستعرف ذلک من کلام المناوی إن شاء اللَّه تعالی

ترجمة ابن أبی شریف

تجد ترجمته الضافیة فی: الضوء اللامع ۹/ ۶۴- ۶۷ والبدر الطالع ۲/ ۲۴۳، ۲۴۴ والأنس الجلیل ۲/ ۲۸۸ ومفاکهة الخلّان ۱/ ۱۲۶، ۱۷۵، ۲۱۱ وشذرات الذهب ۸/ ۲۹ وغیرها.

قال ابن العماد:

«کمال الدین أبو المعالی محمّد بن الأمیر ناصر الدین محمّد بن أبی بکر بن علی بن أبی شریف المقدسی الشافعی المری سبط الشهاب العمیری المالکی الشهیر بابن عوجان.

الشیخ الإمام شیخ الإسلام ملک العلماء الأعلام».

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، أصحابی‌کالنجوم، ص: ۴۸

۲۲- جلال الدین السیوطی (۹۱۱ ...) ص: ۴۸

وأخرجه الحافظ جلال الدین السیوطی فی (الجامع الصغیر فی أحادیث البشیر النذیر) واضعاً علیه الحرف «ض» وهو رمز الضعف «۱».

ترجمة السیوطی

وتوجد ترجمته الضافیة فی حسن المحاضرة ۱/ ۳۳۵، ۳۴۴ والبدر الطالع ۱/ ۳۲۸، ۳۳۵ وشذرات الذهب ۸/ ۵۱، ۵۵ ومفاکهة الخلّان ۱/ ۲۹۴، وغیرها.

قال ابن العماد في حوادث سنة ۹۱۱:

«وفيها، الحافظ جلال الدين السيوطي الشافعي، المسند المحقّق المدقق صاحب المؤلّفات الفائقة النافعة.

قال تلميذه الداودي: كان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث وفنونه».

۲۳- علي المتقي (۹۷۵ ...) ص: ۴۸

وقدح الشيخ علي المتقي الهندي في حديث النجوم في (كنز العمال) و (منتخب كنز العمال) «۲» حيث نقل فيهما تضعيف الحافظ السيوطي.

---

(۱) الجامع الصغير ۲/ ۲۸۲ حرف السين الرقم ۴۶۰۳.

(۲) كنز العمال ۱/ ۱۰۴ كتاب الإيمان والإسلام الباب الثاني في الاعتصام بالكتاب والسنة الرقم ۹۱۳ ومنتخب كنز العمال ۱/ ۱۱۷- ۱۱۸ كتاب الايمان والإسلام الباب الثاني في الاعتصام بالكتاب والسنة.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، أصحابي‌كالنجوم، ص: ۴۹

ترجمة المتقي

ترجم له بكل تفخيم وتعظيم في النور السافر ۳۱۵- ۳۱۹ وسبحة المرجان ۳۴ وشذرات الذهب ۸/ ۳۷۹ وأبجد العلوم ۸۹۵ وغيرها.

قال ابن العماد:

«علي المتقي بن حسام الدين الهندي ثم المكي، كان من العلماء العاملين وعباداللّه الصالحين، على جانب عظيم من الورع والتقى والاجتهاد في العبادة ورفض السوى، وله مصنفات عديدة ومقامات كثيرة، وتوفي بمكة المشرفة بعد مجاورته بها مدّةً طويلة».

۲۴- علي القاري (۱۰۱۴ ...) ص: ۴۹

وقال الشيخ علي القاري المكي ما نصّه:

«قال ابن الديبع: إعلم أن حديث أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم، أخرجه ابن ماجة، كذا ذكره الجلال السيوطي في (تخريج أحاديث الشفاء) ولم أجده في سنن ابن ماجة بعد البحث عنه.

وقد ذكره ابن حجر العسقلاني في (تخريج أحاديث الرافعي) في باب أدب القضاء، وأطال الكلام عليه وذكر أنّه ضعيف واه، بل ذكر عن

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، أصحابي‌كالنجوم، ص: ۵۰

ابن حزم: أنه موضوع باطل.

لكن ذكر عن البيهقي أنه قال: إن حديث مسلم يؤدّي بعض معناه- يعني قوله صلّى اللّه عليه وسلّم: النجوم أمنة للسماء. الحديث.

قال ابن حجر: صدق البيهقي هو يؤدّي صحة التشبيه للصحابة بالنجوم، أما في الاقتداء فلا يظهر، نعم يمكن أن يتلمح ذلك من معنى الاهتداء بالنجوم.

قلت: الظاهر إن الاهتداء فرع الاقتداء.

قال: وظاهر الحديث إنما هو إشارة إلى الفتن الحادثة بعد انقراض الصحابة من طمس السنن وظهور البدع وفشو الجور في أقطار الأرض.

انتهى.

وتكلّم على هذا الحديث ابن السبكى فى (شرح ابن الحاجب) الأصلى فى الكلام على عدالة الصحابة ولم يعزه لابن ماجة، وذكره فى (جامع الأصول) ولفظه عن ابن المسيب عن عمر بن الخطاب مرفوعاً:

سألت ربى، الحديث إلى قوله: اهتديتم، وكتب بعده: أخرجه. فهو من الأحاديث التى ذكرها رزين فى (تجريد الأصول) ولم يقف عليها ابن الأثير فى الأصول المذكورة، وذكره صاحب (المشكاة) وقال: أخرجه رزين» «۱».

---

(۱) المرقاة فى شرح المشكاة ۵/ ۵۲۳. كما اعترف بضعفه فى شرح الشفاء ۳/ ۴۲۳- ۴۲۴ وأورده أيضاً فى الموضوعات الكُبرى ۳۷۲.

ترجمة القارى

توجد ترجمة القارى فى: خلاصة الأثر ۳/ ۱۸۵ والبدر الطالع ۱/ ۳۵۵- ۴۴۶ وكشف الظنون ۲/ ۱۷۰۰ وغيرها.

قال المحبى:

«على بن محمّد سلطان الهروى المعروف بالقارى الحنفى نزيل مكة وأحد صدور العلم، فرد عصره، الباهر السمت فى التحقيق وتنقيح العبارات، وشهرته كافية عن الاطراء فى وصفه.

إشتهر ذكره، وطار صيته، وألّف التآليف الكثيرة اللطيفة التأدية، المحتوية على الفوائد الجليلة.

منها شرحه على المشكاة فى مجلدات، وهو أكبرها وأجلّها».

۲۵- المناوى (۱۰۲۹ ...) ص: ۵۱

وقال المناوى بشرح الحديث (سألت ربى فيما يختلف فيه أصحابى من بعدى) ... ما نصه:

«السجزى فى كتاب (الابانة عن أصول الديانة) وابن عساكر فى (التاريخ) فى ترجمة زيد الحوارى وكذا البيهقى وابن عدى كلهم عن عمر بن الخطاب.

قال ابن الجوزى فى (العلل): هذا لا يصح، نعيم مجروح وعبدالرحيم، قال ابن معين كذاب.

وفى (الميزان): هذا الحديث باطل. إنتهى.

وقال ابن معين وابن حجر فى (تخريج المختصر): حديث غريب سئل عنه البزار فقال: لا يصح هذا الكلام عن النبى صلّى اللّه عليه وسلّم.

وقال الكمال ابن أبى شريف: كلام شيخنا- يعنى ابن حجر- يقتضى أنه مضطرب.

وأقول: ظاهر صنيع المصنف أن ابن عساكر خرّجه ساكتاً عليه، والأمر بخلافه فإنّه تعقّبه بقوله: قال ابن سعد: زيد العمى أبو الحوارى كان ضعيفاً فى الحديث. وقال ابن عدى: عامة ما يرويه ومن يروى عنه ضعفاء» «۱».

ترجمة المناوى

ترجم له مع الاطراء والاحترام فى: خلاصة الأثر ۲/ ۴۱۲- ۴۱۶ والبدر الطالع ۱/ ۳۵۷ والأعلام ۸/ ۷۵- ۷۶ وغيرها.

قال المحبى:

«عبدالرؤف بن تاج العارفين بن على بن زين العابدين الملقّب بزين الدين الحدادى ثم المناوى القاهرى الشافعى. الإمام الكبير الحجة الثبت القدوة، صاحب التصانيف السائرة وأجل أهل عصره من غير ارتياب. وكان إماماً فاضلًا زاهداً عابداً قانتاً للّه خاشعاً له كثير النفع، وكان متقرباً بحسن العمل مثابراً على التسبيح والأذكار صابراً صادقاً، وكان

(۱) فیض القدیر شرح الجامع الصغیر ۴/ ۱۰۱.

یقتصر یومه ولیلته علی أکلةٍ واحدة من الطعام.

وقد جمع من العلوم والمعارف علی اختلاف أنواعها وتباین أقسامها ما لم یجتمع فی أحد ممن عاصره »....

۲۶- الشهاب الخفاجی (۱۰۹۶ ...) ص: ۵۳

وقد أذعن الشیخ شهاب الدین الخفاجی فی (شرح الشفاء) بضعف حدیث النجوم «۱» ثم جعل یدافع عن القاضی عیاض، رداً علی من اعترض علیه إخراجه هذا الحدیث فی (الشفاء) بصیغة الجزم وهو شارحه أبوذر الحلبی.

ترجمة الخفاجی

جاءت ترجمته الضافیة فی: خلاصة الأثر ۱ / ۳۳۱- ۳۴۳ وریحانة الألباء ۲۷۲ - ۳۰۹ والأعلام ۱ / ۲۲۷- ۲۲۸ وغیرها من المصادر الرجالیة.

قال المحبی:

«الشیخ أحمد بن محمّد بن عمر قاضی القضاة الملقّب بشهاب الدین الخفاجی المصری الحنفی صاحب التصانیف السائرة، وأحد أفراد الدنیا المجمع علی تفوقه وبراعته، وکان فی عصره بدر سماء العلم ونیر أفق النثر والنظم، رأس المؤلفین ورئیس المصنفین،

(۱) نسیم الریاض فی شرح شفاء القاضی عیاض ۳/ ۴۲۳- ۴۲۴.

سار ذکره سیر المثل، وطلعت أخباره طلوع الشهب فی الفلک، وکل من رأیناه أو سمعنا به ممن أدرک وقته معترفون له بالتفرد فی التقریر والتحریر وحسن الانشاء، ولیس فیهم من یلحق شأوه ولا یدعی ذلک، مع أن فی الخلق من یدعی ما لیس فیه.

وتآلیفه کثیرة وممتعة مقبولة، وانتشرت فی البلاد »....

۲۷- القاضی البهاری (۱۱۱۹ ...) ص: ۵۴

وقال القاضی محب اللَّه البهاری، عند نفی حجیة إجماع الشیخین أو الخلفاء الأربعة:

«قالوا: اقتدوا باللذین من بعدی أبی بکر وعمر.

وعلیکم بسنتی. الحدیث.

قلنا: خطاب للمقلدین وبیان لأهلیة الاتباع، لأنّ المجتهدین کانوا یخالفونهم، والمقلدون قد یقلّدون غیرهم.

وأما المعارضة بأصحابی کالنجوم، وخذوا شطر دینکم عن الحمیراء کما فی (المختصر) فتدفع بأنهما ضعیفان» «۱».

ترجمة البهاری

توجد ترجمته فی: سبحة المرجان فی علماء هندوستان ۷۶- ۷۸

(۱) مسلّم الثبوت، بشرح الأنصاری ۲/ ۲۳۱.

وأبجد العلوم ۹۰۵ وكشف الظنون، وهدية العارفين، وإيضاح المكنون، والاعلام ۶/ ۱۶۹. قال الزركلی:

«محبّ اللَّه بن عبدالشكور البهاری الهندی قاض، من الأعيان من أهل بهار، وهی مدينة عظيمة شرقی بورب بالهند.

مولده فی موضع يقال له كره بفتحتين، ولّی قضاء لكنهو، ثم قضاء حيدر آباد الدكن، ثم ولّی صدارة ممالك الهند، ولقّب بفاضل خان، ولم يلبث أن توفی.

من كتبه: مسلم الثبوت فی أصول الفقه، والجوهر الفرد، رسالة، وسلّم العلوم فی المنطق».

۲۸- القاضی الشوكانی (۱۲۵۰ ...) ص: ۵۵

وقال القاضی الشوكانی فی مبحث الاجماع:

«وهكذا حديث أصحابی كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم، يفيد حجية قول كلّ واحد منهم.

وفيه مقال معروف، لأن فی رجاله عبدالرحيم العمی عن أبيه، وهما ضعيفان جداً، بل قال ابن معين: إن عبدالرحيم كذّاب، وقال البخاری: متروك، وكذا قال أبو حاتم.

وله طريق أخری فيها: حمزة النصيبی وهو ضعيف جدّاً، قال البخاری: منكر الحديث، وقال ابن معين: لا يساوی فلساً، وقال

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، أصحابی‌كالنجوم، ص: ۵۶

ابن عدی: عامة مروياته موضوعة.

وروی أيضاً من طريق جميل بن زيد، وهو مجهول» (۱).

ترجمة الشوكانی

ترجم له فی: البدر الطالع ۲/ ۲۱۴- ۲۲۵ وأبجد العلوم ۸۷۷ والأعلام ۷/ ۱۹۰- ۱۹۱ وغيرها.

قال الزركلی:

«محمّد بن علی بن محمّد بن عبداللَّه الشوكانی.

فقيه مجتهد من كبار علماء اليمن، من أهل صنعاء ولد بهجرة شوكان (من بلاد خولان باليمن) ونشأ بصنعاء، وولّی قضاءها سنة ۱۲۲۹ ومات حاكماً بها، وكان يری تحريم التقليد. له ۱۱۴ مؤلّفاً »....

۲۹- محمّد صديق حسن خان (۱۳۰۷ ...) ص: ۵۶

واكتفی محمّد صديق حسن خان فی مسألة عدالة الصحابة حيث ذكر هذا الحديث بالقول:

«وقوله: أصحابی كالنجوم، علی مقال فيه معروف» (۲).

---

(۱) إرشاد الفحول إلی تحقيق الحق من علم الأصول: ۱۲۶.

(۲) حصول المأمول من علم الأصول: ۵۶.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، أصحابی‌كالنجوم، ص: ۵۷

ترجمة الصديق حسن

توجد ترجمته فی: الأعلام ۷/ ۳۶- ۳۷ وأبجد العلوم ۹۳۹ وإيضاح المكنون ۱/ ۱۰ وغيرها.

قال الزركلی:

«محمّد صديق خان بن حسن بن علی بن لطف اللَّه الحسينی البخاری القنوجی أبو الطيب.

من رجال النهضة الإسلامیة المجدّدین، ولد ونشأ فی قنوج بالهند، وتعلّم فی دهلی، وسافر إلی بهوبال طلباً للمعیشة ففاز ثروة وافرة.
قال فی ترجمة نفسه: ألقی عصا الترحال فی محروسة بهوبال، فأقام بها، وتوطّن وتموّل واستوزر وناب وألّف وصنّف.
وتزوّج بملکة بهوبال، ولقّب بنواب عالی الجاه أمیر الملک بهادر.
له نیف وستّون مصنفاً بالعربیة والفارسیة والهندیة».
أقول:
ویجب أن ننبه هنا علی أن ذکر هؤلاء العلماء لم یکن علی سبیل الحصر، وإنما کان علی سبیل التمثیل، إذ أنَّ هناک علماء کثیرین غیرهم یصرحون بضعف حدیث النجوم منهم:
ابن الملقّن.
وابن تیمیة.
سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، أصحابی‌کالنجوم، ص: ۵۸
والجلال المحلی.
وأبو نصر السجزی
وأبوذر الحلبی.
وأحمد بن قاسم العبادی.
والسبکی.
وابن امام الکاملیة صاحب منهاج الأصول.
والمولوی نظام الدین صاحب صبح صادق فی شرح المنار.
وولده المولوی عبدالعلی بحر العلوم صاحب شرح مسلّم الثبوت.
ومن العلماء المتأخرین:
محمّد ناصر الدین الألبانی «۱».
والسید محمّد بن عقیل العلوی «۲».
بل یمکن أن نقول: إنه رأی کافة العلماء- من القدماء والمتأخرین- الذین یجوزون الخطأ علی الصحابة، ولا یذهبون إلی عدالتهم وعصمتهم أجمعین، وقد تقدم ذکر بعضهم فی «التمهید...»

---

(۱) سلسلة الأحادیث الضعیفة والموضوعة ۱/ ۷۸.
(۲) النصائح الکافیة لمن یتولّی معاویة: ۱۸۱- ۱۸۲.
سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، أصحابی‌کالنجوم، ص: ۵۹

تکملة ... ص: ۵۹

لقد علم فیما سبق فی غضون الکتاب: أن بعض طرق حدیث النجوم یشتمل علی حدیث آخر وهو «إختلاف أمتی رحمة» وقد ضعّف جماعة من المحدّثین الاسناد المشتمل علی الحدیثین.
فرأیت من المناسب أن أورد هنا بعض کلماتهم بالنسبة إلی هذا الحدیث خاصة.
قال الحافظ العراقی:

«حدیث اختلاف أمتی رحمة ذکره البیهقی فی رسالته (الأشعریة) تعلیقاً. وأسنده فی (المدخل) من حدیث ابن عباس بلفظ: إختلاف أصحابی لکم رحمة.

وإسناده ضعیف» «۱».

وقال الحافظ محمّد طاهر الهندی «۲».

---

(۱) المغنی عن حمل الأسفار ۱/ ۲۷ بهامش إحیاء العلوم.

(۲) تُوجد ترجمته فی: شذرات الذهب ۸/ ۴۱۰ والنور السافر: ۳۶۱ وأبجد العلوم ۳/ ۲۲۴ توفی سنة ۹۸۶.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، أصحابی کالنجوم، ص: ۶۰

فی (المقاصد): إختلاف امُتی رحمة. للبیهقی عن الضحاک عن ابن عباس رفعه فی حدیث طویل: وإختلاف أصحابی لکم رحمة. وکذا الطبرانی والدیلمی

والضحاک عن ابن عباس منقطع، وقال العراقی: مرسل ضعیف» «۱».

وصرح محمّد ناصر الدین الألبانی المعاصر بأنه لا أصل له، ونقل کلمات جماعة فی ذلک «۲».

کانت هذه کلمات هؤلاء الأعلام من أهل السنّة فی ردّ حدیث النجوم وتضعیفه والحکم بوضعه. فلننتقل إلی الناحیة التالیة وهی أسانید هذا الحدیث ورجالها، لنری کلمات الأئمّة فیها بالتفصیل.

---

(۱) تذکرة الموضوعات: ۹۰- ۹۱.

(۲) سلسلة الأحادیث الضعیفة والموضوعة ۱/ ۷۶- ۷۸.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، أصحابی کالنجوم، ص: ۶۱

(۲) نظرات فی أسانید ورواة حدیث النجوم و آراء أئمة الجرح والتعدیل فیهم ... ص: ۶۱

اشارة

إنّ لحدیث النجوم أسانید عدیدة تفید بمجموعها الشهرة، لکن التتبع لها یفید أن واحداً من تلک الأسانید لم یکن لیسلم من طعن علماء الرجال وأئمة الجرح والتعدیل من أهل السنّة.

روایة عبداللَّه بن عمر بن الخطاب ... ص: ۶۱

لقد رووا هذا الحدیث عن عبداللَّه بن عمر، إلّاأنّ فی سند الروایة:

۱- «عبدالرحیم بن زید».

ومن راجع کتاب (الضعفاء) للبخاری و (الضعفاء) للنسائی، و (العلل) لابن أبی حاتم، و (الموضوعات) و (العلل المتناهیة) لابن الجوزی، و (میزان الاعتدال) و (الکاشف) و (المغنی) للذهبی و (خلاصة تذهیب

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، أصحابی کالنجوم، ص: ۶۲

تهذیب الکمال) للخزرجی، وغیرها وجد کلمات الطعن والذم لهذا الرجل، کقولهم: «لیس بشیء» و «کذاب» و «ضعیف» و «کذاب خبیث».

وقد مرّ فی مواضع من الکتاب بعض تلک الکلمات.

۲- «زید العمّی»

وقد صرّحوا بضعفه أیضاً، بل تقدم فی کلام المناوی عن الحافظ ابن عدی قوله: «عامّة ما یرویه ومن یروی عنه ضعفاء»

ورووه بسند آخر من عبداللّه بن عمر أیضاً إلّاأن فیه:

«حمزة الجزری».

الذی جاء فی (الضعفاء) للبخاری «حمزة بن أبی حمزة النصیبی:

منکر الحدیث» وفی (الضعفاء) للنسائی: «متروک الحدیث» وفی (الموضوعات): «قال یحیی: لیس بشیء، وقال ابن عدی: یضع الحدیث» وفیه عن أحمد: «هو مطروح الحدیث» وعن یحیی:

«لا یساوی فلساً» وتجد أمثال هذه الکلمات فی (البحر المحیط) لأبی حیان، و (المیزان) و (الکاشف) للذهبی وغیرها، وقد تقدم بعضها.

روایة عمر بن الخطاب ... ص: ۶۲

ولقد رووا هذا الحدیث عن عمر بن الخطاب أیضاً، إلّاأن فی سند الروایة:

۱- «نعیم بن حماد».

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، أصحابی‌کالنجوم، ص: ۶۳

وهو مجروح کما تقدم فی کلام ابن الجوزی.

۲- «عبدالرحیم بن زید».

۳- «زید العمی».

وقد تقدم الکلام فیهما.

روایة جابر بن عبداللّه الأنصاری ... ص: ۶۳

ورووا هذا الحدیث عن جابر بن عبداللّه، إلّاأن رواته مجهولون، فقد تقدم عن ابن حجر العسقلانی فی (تخریج أحادیث الکشاف) قوله:

«وأخرجه- یعنی الدارقطنی- فی (غرائب مالک) من طریق حمید بن زید عن مالک عن جعفر بن محمّد عن أبیه عن جابر فی أثناء حدیث وفیه:

فبأیّ قول أصحابی أخذتم اهتدیتم، إنّما مثل أصحابی مثل النجوم، من أخذ بنجم منها اهتدی.

قال: لا یثبت عن مالک، ورواته دون مالک مجهولون».

ورواه بسند آخر عن جابر أیضاً، إلّاأن فیه:

۱- «أبو سفیان».

وقد قال ابن حزم: «أبو سفیان ضعیف» «۱».

---

(۱) سلسلة الأحادیث الضعیفة والموضوعة ۱/ ۷۸.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، أصحابی‌کالنجوم، ص: ۶۴

۲- «سلام بن سليم».

وقد قال ابن حجر: «وسلام ضعيف».

وقال ابن حزم: «يروى الأحاديث الموضوعهٔ وهذا منها بلا شك».

وقال ابن خراش: «كذاب».

وقال ابن حبان: «روى أحاديث موضوعهٔ».

ونقل هذه الكلمات في (سلسلهٔ الأحاديث الموضوعهٔ والضعيفهٔ) وأضاف أنه «مجمع على ضعفه».

۲- «الحارث بن غصين».

وقد قال ابن عبدالبر بعد أن نقل الحديث بالاسناد عن جابر: «هذا إسناد لا تقوم به حجهٔ، لأن الحارث بن غصين مجهول».

وقد تقدم أن الزين العراقی أورد كلام ابن عبدالبر هذا مرتضياً إيّاه...

روايهٔ عبداللّٰه بن عباس ... ص: ۶۴

ورووا أيضاً هذا الحديث عن ابن عباس، إلّاأن في سند الروايهٔ:

۱- «سليمان بن أبی كريمهٔ».

وقد ضعّفه أبو حاتم الرازى والجلال السيوطى ومحمّد طاهر وقال ابن عدى: «عامهٔ أحاديثه مناكير» وقال الذهبى: «ليّن صاحب

سلسلهٔ اعرف الحق تعرف اهله، أصحابی‌کالنجوم، ص: ۶۵

مناكير» راجع: (الموضوعات) لابن الجوزى و (ميزان الاعتدال) و (المغنى) للذهبى، (لسان الميزان) لابن حجر و (قانون الموضوعات) لمحمّد طاهر، وغيرها.

۲- «جويبر بن سعيد».

الذى قال النسائى فى (الضعفاء) عنه: «متروك الحديث» والبخارى فى (الضعفاء): «جويبر بن سعيد البلخى عن الضحّاك، قال على بن يحيى: كنت أعرف جويبراً بحديثين، ثم أخرج هذه الأحاديث فضعّف» وابن الجوزى فى (الموضوعات): «وأما جويبر فأجمعوا على تركه. قال أحمد: لا يشتغل بحديثه» وفى (الميزان) «قال ابن معين: ليس بشىء، وقال الجوزجانى: لا يشتغل به، وقال النسائى والدار قطنى وغيرهما:

«متروك الحديث» وفى (الكاشف): «تركوه».

إلى غير ذلك من الكلمات.

۳- «الضحّاك بن مزاحم».

وقد جاء فى ترجمته من (الميزان) و (المغنى) للذهبى و (تهذيب التهذيب) لابن حجر العسقلانى وغيرها: إنّ الرجل كان لا يحدّث عنه، ضعيفاً فى الحديث، مجروحاً.

وقد أنكر شعبهٔ وجماعهٔ من كبار الأئمّهٔ أن يكون لقى الرجل ابن عباس.

سلسلهٔ اعرف الحق تعرف اهله، أصحابی‌کالنجوم، ص: ۶۶

روايهٔ أبی هريرهٔ ... ص: ۶۶

ورووا هذا الحديث عن أبی هريرهٔ أيضاً، إلّاأن فى سند الروايهٔ:

«جعفر بن عبد الواحد القاضى الهاشمى».

وكان هذا الرجل متهماً بوضع الحديث وسرقته، متروكاً كذاباً...

كما يظهر من مراجعة (تخريج أحاديث الكشاف) و (لسان الميزان) لابن حجر العسقلانی، و (المغنی) و (الميزان) للذهبی، و (اللآلی المصنوعة فی الأحاديث الموضوعة) للسيوطی وغيرها.

هذا ... بغض النظر عن المقال المعروف فی أبی هريرة نفسه.

رواية أنس بن مالک ... ص: ۶۶

ولقد رووا هذا الحديث كذلك عن أنس بن مالك، إلّاأنّ فی سند الرواية: «بشر بن الحسين».

يرويه عن الزبير بن عدی عن أنس وقد قال الذهبی فی (المغنی):

«قال الدارقطنی: متروك، وقال أبو حاتم: يكذب على الزبير» «۱».

ولا حظ سائر الكلمات فی ذمّه فی (لسان الميزان) «۲» لابن حجر العسقلانی.

---

(۱) المغنی فی الضعفاء ۱/ ۱۶۱.

(۲) لسان الميزان ۲/ ۲۸- ۳۰.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، أصحابی كالنجوم، ص: ۶۷

(۳) تأملات فی مدلول حديث النجوم ... ص: ۶۷

والآن، هلمّ معی لنری هل يصح صدور مثل هذا الكلام من رسول اللَّه صلّی اللَّه عليه وآله وسلّم؟ وهل كان جميع الصحابة على خير من بعده؟ وهل كانوا جميعاً مؤهلين لأن يقتدی بهم؟ وهل كانوا جميعاً هادين حقاً؟

إذا كان كذلك، فما معنی قوله تعالی

«أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَی أَعْقَابِكُمْ» «۱».

وقوله تعالی

«وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُواْ عَلَی النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَی

---

(۱) سورة آل عمران ۳: ۱۴۴.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، أصحابی كالنجوم، ص: ۶۸

عَذَابٍ عَظِيمٍ» «۱».

وغيرهما من الآيات الكريمة التی تنص على وجود المنافقين بين أصحاب الرسول صلّی اللَّه عليه وآله وسلّم.

ثم هل يمكن الاعتقاد بأنه صلّی اللَّه عليه وآله وسلّم كان لا يعلم ما سيقع بعده بين الأمة الاسلامية؟

كلّا ... ثمّ كلّا ... إنّه صلّی اللَّه عليه وآله وسلّم كان على علم بجميع ما سيحدث بين أصحابه وأمّته إلی يوم القيامة، لذا وردت الأحاديث الكثيرة التی لا تحصی يخبر فيها عليه وعلى آله الصلاة والسلام عن القضايا التی سيستقبلها المسلمون.

إنه صلّی اللَّه عليه وعلى آله الطاهرين قال: «ستفترق أمتی على ثلاث وسبعين فرقة » «... ۲».

وهناك أحاديث كثيرة أيضاً وردت فی خصوص صحابته تفيد سوء حال جم غفير منهم، وانقلابهم من بعده على أعقابهم، مرتدين عن الدين راجعين بعده كفاراً خاسرين.

(۱) سورة التوبة ۹: ۱۰۱.

(۲) رواه جماعة، وقال المقبلی فی (العلم الشامخ): «وحدیث افتراق الأمة إلی ثلاث وسبعین فرقة روایاته کثیرة یشد بعضها بعضاً بحیث لا تبقی ریبة فی حاصل معناه». تاریخ المذاهب الإسلامیة لمحمّد أبو زهرة: ۱۱.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، أصحابی کالنجوم، ص: ۶۹

منها قوله صلّی اللَّه علیه وآله وسلّم فیما أخرجه البخاری:

«أنا فرطکم علی الحوض، ولیرفعنّ رجال منکم، ثمّ لیختلجنّ دونی، فأقول: یا رب أصحابی، فیقال: إنک لا تدری ما أحدثوا بعدک» وفی حدیث، فأقول: سحقاً سحقاً لِمن غیّر بعدی» وفی بعض الأحادیث: «إنّهم ارتدّوا علی أدبارهم القهقری» «۱».

ومنها، قوله صلّی اللَّه علیه وآله وسلّم لأصحابه:

«لا ترجعوا بعدی کفاراً» «۲».

ومنها، قوله صلّی اللَّه علیه وآله وسلّم:

«الشرک فیکم أخفی من دبیب النمل» «۳».

إلی غیر ذلک من الأحادیث التی رواها القوم عن رسول اللَّه صلّی اللَّه علیه وآله وسلّم فی ذم الصحابه آحاداً وجماعات، فی موارد کثیرة ومناسبات مختلفة ومواطن عدیدة.

فکیف یحسن منه سلام اللَّه علیه وآله أن یجعل کلًا من هؤلاء

(۱) صحیح البخاری، باب فی الحوض ۴/ ۸۷- ۸۸ وغیره من الصحاح وکتب الحدیث.

(۲) إرشاد الفحول: ۷۶.

(۳) الجامع الصغیر ۲/ ۳۰۳ حرف الشین الرقم ۴۹۳۴، قال المناوی: خرّجه الامام أحمد فی المسند وکذا أبو یعلی عن أبی نفیسة، ورواه أحمد والطبرانی عن أبی موسی، وأبو نعیم فیع الحلیة عن أبی بکر. فیض القدیر ۴/ ۲۲۹.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، أصحابی کالنجوم، ص: ۷۰

نجماً یهتدی به والحال هذه؟

علی أن کثیراً من الصحابة اعترفوا فی مناسبات عدیدة بالجهل وعدم الدرایة والخطأ فی الفتیا، حتی اشتهر عن بعض أکابرهم ذلک... ولذا کان باب التخطئة والرد مفتوحاً لدی أصحاب رسول اللَّه صلّی اللَّه تعالی علیه وعلی آله، بل ربّما تجاوزت التخطئة حد الاعتدال وبلغت التکذیب والتجهیل والتکفیر وتلک قضایاهم مدوّنة فی کتب الآثار.

وهل أعجب من دعوی کون جمیعهم نجوماً یهتدی بهم والحال أنه لم تکن لهم هذه المنزلة عند أنفسهم، کما هو واضح عند من راجع أخبارهم؟

وأمّا سبّ بعضهم بعضاً، وضرب بعضهم بعضاً، ونفی بعضهم لبعض فقد کان فاشیاً فیما بینهم، بل لقد استباح بعضهم قتل بعض.

أمّا إذا راجعنا أخبار کلّ واحد من الصحابة وتتبعنا أفعالهم وقضایاهم لعثرنا من کثیرٍ منهم علی أشیاء غریبة عن الاسلام، بعیدة عنه کلّ البعد، من شربٍ للخمر، وشهادة زورٍ، ویمینٍ کاذبة، وفعلٍ للزنا، وبیعٍ للخمر، والأصنام، وفتیاً بغیر علم إلی غیر ذلک من الکبائر المحرمة بأصل الشرع واجماع المسلمین.

نشیر هنا إلی بعضها باختصار.

۱- کذب جماعة من مشاهیر الصحابة وأعیانهم فی قضیة الجمل

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، أصحابی کالنجوم، ص: ۷۱

فی موضوع (الحوأب)، وتحریضهم الناس علی شهادة الزور کما شهدوا هم، والقصة مشهورة «۱».

۲- قصة خالد بن الولید وقوم مالک علی عهد أبی بکر، إذْ وقع فیهم قتلًا ونهباً وسبیاً، ثم نکح امرأة رئیسهم مالک بن نویرة من لیلته بغیر عدة، حتی أنکر عمر بن الخطاب ذلک «۲».

۳- زنا المغیرة بن شعبة فی قضیةٍ هذا مجملها:

إن المغیرة بن شعبة زنا بأم جمیل بنت عمرو، وهی أمرأة من قیس، وشهد علیه بذلک: أبو بکرة، ونافع بن الحارث، وشبل بن معبد. ولما جاء الرابع وهو زیاد بن سمیة- أو زیاد بن أبیه- لیشهد أفهمه عمر بن الخطاب رغبته فی أن یدلی بشهادته بحیث لا تکون صریحة فی الموضوع حتی لا یلحق المغیرة خزی بإقامة الحدّ علیه، ثم سأله عمّا رآه قائلًا:

أرأیته یدخله ویخرجه کالمیل فی المکحلة.

فقال: لا.

---

(۱) هذه القصة مشهورة رواها کافة أرباب التواریخ، کالطبری وابن الأثیر وابن خلدون والمسعودی وأبی الفداء ... وغیرهم.

(۲) وهذه الواقعة أیضاً مشهورة تجدها فی جمیع التواریخ والسیر وکتب الکلام، وهی إحدی موارد الطعن فی أبی بکر بن أبی قحافة.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، أصحابی کالنجوم، ص: ۷۲

فقال عمر: اللَّه اکبر، قم یا مغیرة إلیهم فاضربهم.

فقام یقیم الحدود علی الشهود الثلاثة «۱».

۴- بیع سمرة بن جندب الخمر علی عهد عمر بن الخطاب، فقال عمر لمّا بلغه ذلک:

«قاتل اللَّه فلاناً ؟» «... ۲».

۵- بیع معاویة بن أبی سفیان الأصنام، فقد جاء فی (المبسوط) ما نصه:

«وذکر عن مسروق رحمه اللَّه قال: بعث معاویة رضی اللَّه عنه بتماثیل من صفر تباع بأرض الهند فمر بها علی مسروق رحمه اللَّه قال: واللَّه لو أنی أعلم أنه یقتلنی لغرقتها، ولکنی أخاف أن یعذّبنی فیفتننی، واللَّه لا أدری أی الرجلین معاویة؟! رجل قد زیّن له سوء عمله، أو رجل قد یئس من الآخرة فهو یتمتّع فی الدنیا» «۳».

۶- شرب عبدالرحمن بن عمر بن الخطاب- وکنیته أبو شحمة-

---

(۱) وفیات الأعیان ۶/ ۳۶۴، تاریخ الطبری ۳/ ۱۶۸- ۱۷۰ البدایة والنهایة ۷/ ۹۳- ۹۴ وفی الواقعة هذه مخالفتان للنصوص الشرعیة والأحکام الاسلامیة الضروریة کما لا یخفی.

(۲) صحیح البخاری ۲/ ۷۷۴- ۷۷۵ کتاب البیوع، باب لایذاب شحم المیتة، الرقم ۲۱۱۰ وغیره.

(۳) المبسوط فی الفقه الحنفی، کتاب الإکراه ۲۴/ ۴۶.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، أصحابی کالنجوم، ص: ۷۳

الخمر علی عهد أبیه فی مصر أیام ولایة عمرو بن العاص علیها.

وقد أقام عمر الحد علی ولده هذا فی المدینة- بعد أن طلبه من مصر- وقد أقام عمرو الحدّ علیه هناک وهو مریض ثم حبسه أشهر فمات علی أثر ذلک «۱».

۷- جهل بعض کبار الصحابة بالأحکام الشرعیة، بل بمعانی الألفاظ العربیة، وقوله فی ذلک بغیر علم.

فقد اشتهر عن أبی بکر أنه لم یعرف معنی «الکلالة» بالرغم من نزولها فی القرآن، وبیان النبی صلّی اللَّه علیه وآله وسلّم معناها للأمة، فقال حینما سئل عنها:

«إنّی رأیت فی الکلالة رأیاً، فإن کان صواباً فمن اللَّه وحده لا شریک له، وإن یکن خطأ فمنّی والشیطان، واللَّه بریء منه » «... ۲».

۸- بیع معاویة بن أبی سفیان الشیء بأکثر من وزنه، فقد جاء فی (الموطأ) ما نصه:

«وحدّثنی عن مالک عن زید بن أسلم عن عطاء بن یسار أن معاویة بن أبی سفیان باع سقایة من ذهب أو ورق بأکثر من وزنها، فقال أبو الدرداء: سمعت رسول اللَّه صلّی اللَّه علیه وسلّم ینهی عن مثل هذا،

---

(۱) شرح النهج ۱۲/ ۱۰۴- ۱۰۶، وفی القضیة مخالفات للنصوص الشرعیة کما لا یخفی.

(۲) ذکر ذلک جمیع المفسرین وعلماء الکلام.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، أصحابی‌کالنجوم، ص: ۷۴

إلّا مثلًا بمثل، فقال له معاویة: ما أری بمثل هذا بأساً.

فقال أبو الدرداء: من یعذرنی من معاویة؟ أنا أخبره عن رسول اللَّه صلّی اللَّه علیه وسلّم ویخبرنی عن رأیه، لا أساکنک بأرضٍ أنت بها» «۱».

۹- إقدام زید بن أرقم علی أمرٍ قالت عائشة أنه أبطل جهاده مع رسول اللَّه صلّی اللَّه علیه وآله وسلّم إن لم یتب. فقد روی جماعة من المحدّثین والفقهاء والمفسرین عن أم یونس أن عائشة زوج النبی صلّی اللَّه علیه وسلّم قالت لها أم بحنة أم ولد زید بن أرقم: یا أمّ المؤمنین، أتعرفین زید بن أرقم؟ قالت: نعم، قالت: فإنی بعته عبداً إلی العطاء بثمانمائة، فاحتاج إلی ثمنه فاشتریته قبل محلّ الأجل بستمائة، فقالت:

بئس ما اشریت وبئس ما اشتریت، أبلغی زیداً أنه قد أبطل جهاده مع رسول اللَّه صلّی اللَّه علیه وسلّم إن لم یتب.

قالت: فقلت أرأیت إن ترکت المائتین وأخذت الستمائة؟ قالت:

نعم: ف «مَن جَاءهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَی فَلَهُ مَا سَلَفَ»» «۲».

---

(۱) الموطأ ۲/ ۶۳۴ کتاب البیوع، باب بیع الذهب بالفضة تبراً وعیناً، الرقم ۳۳، وانظر شرحه للسیوطی ۲/ ۱۳۵- ۱۳۶.

(۲) تفسیر ابن کثیر ۱/ ۳۳۵، الدر المنثور ۱/ ۶۴۵ کلاهما فی تفسیر الآیة ۲۷۵ من سورة البقرة النازلة فی تحریم الربا، وأضاف ابن کثیر: «وهذا الأثر مشهور» وذکره ابن الأثیر فی (جامعه) والمرغینانی فی (هدایته) والکاسانی فی (بدائعه).

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، أصحابی‌کالنجوم، ص: ۷۵

۱۰- مؤامرة عائشة وحفصة علی زینب بنت جحش، فقد روی عن عائشة أنها قالت: کان رسول اللَّه صلّی اللَّه علیه وسلّم یشرب عسلًا عند زینب بنت جحش ویمکث عندها، فتواطات أنا وحفصة علی أنَّ أیّتنا دخل علیها فلتقل له: أکلت مغافیر «۱»؟ قال: لا ولکن أشرب عسلًا عند زینب بنت جحش، فلن أعود له، لا تخبری بذلک أحداً» «۲».

والخلاصة: فإنّ الآیات الکریمة من القرآن الکریم والأحادیث النبویة وکتب التاریخ والفقه تشهد علی بطلان حدیث النجوم، وتدل علی أن النبی صلّی اللَّه علیه وآله وسلّم لا یجیز لنا الاقتداء بکلّ واحد من صحابته، لمجرد صحبته وفیهم المنافق والفاسق والمجرم.

فمعنی حدیث النجوم دلیل آخر علی أنّه موضوع، بالاضافة إلی ضعف جمیع رواته وطرقه.

وقد نص علی بطلان هذا الحدیث من هذه الناحیة جماعة من علماء الحدیث کالبزّار «۳» وابن القیّم «۴» وابن حزم «۵».

---

(۱)

المغفور، جمعه مغافر ومغافیر: صمغ کریه الرائحه یسیل من بعض الشجر.

(۲) تجده فی الصحاح وغیرها.

(۳) تقدم قوله: والکلام أیضاً منکر عن النبی صلّی اللَّه علیه وسلّم.

(۴) إعلام الموقعین عن رب العالمین ۲/ ۲۳۱- ۲۳۲.

(۵) راجع سلسلهٔ الأحادیث الضعیفهٔ والموضوعهٔ ۱/ ۸۳ حیث قال: «فمن المحال أن یأمر رسوله صلّی اللَّه علیه وسلّم باتّباع کلّ قائل من الصحابهٔ »....

سلسلهٔ اعرف الحق تعرف اهله، أصحابی کالنجوم، ص: ۷۶

نعم. هناک فی کتب أهل السنهٔ ومصادرهم المعتبرهٔ فی الحدیث، أحادیث رووها عن النبی صلّی اللَّه علیه وآله وسلّم نؤمن بمضمونها، ونأخذ بمؤدّاها، ونعتقد بمدلولها، ولا مجال لورود شیء من المحاذیر فیها، کقوله صلّی اللَّه علیه وآله وسلّم:

«النجوم أمان لأهل السماء وأهل بیتی أمان لأمتی» «۱».

وقوله صلّی اللَّه علیه وآله وسلّم: «النجوم أمان لأهل السماء، فاذا ذهبت النجوم ذهب أهل السماء. وأهل بیتی امان لأهل الأرض، فإذا ذهب أهل بیتی ذهب أهل الأرض» «۲».

وقوله صلّی اللَّه علیه وآله وسلّم:

«النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق، وأهل بیتی أمان لأمتی من الاختلاف، فإذا خالفتهم قبیلهٔ اختلفوا فصاروا حزب ابلیس» «۳».

وإنما قلنا ذلک: لاعتضادها بآیات القرآن العظیم والأحادیث المتواترهٔ عن النبی الکریم صلّی اللَّه علیه وآله وسلّم، وثبوت عصمهٔ

---

(۱) ذخائر العقبی ۴۹ تحت عنوان (ذکر أنهم أمان لأمهٔ محمّد صلّی اللَّه علیه وسلّم)، إحیاء المیت: ۶۸ عن جماعهٔ من أئمهٔ الحدیث.

(۲) ذخائر العقبی: ۴۹، اسعاف الراغبین: ۱۳۰ (بهامش نور الأبصار) کلاهما عن أحمد.

(۳) إحیاء المیت: ۸۵ عن الحاکم، إسعاف الراغبین ۱۳۰ إلی «الاختلاف» قال: «صحّحها الحاکم علی شرط الشیخین».

سلسلهٔ اعرف الحق تعرف اهله، أصحابی کالنجوم، ص: ۷۷

أئمهٔ أهل البیت (وهم علیّ وبنوه الأحد عشر) بالکتاب والسنهٔ، وعدم اختلافهم فی شیء من الأحکام، وحرصهم التام علی تطبیق الشریعهٔ المقدسهٔ...

وختاماً نعود فنسأل: هل یصح هذا الحدیث عن النبی صلّی اللَّه علیه وآله وسلّم؟

الجواب: کلّا.. فإنّ التتبع لکلمات أئمهٔ أهل السنهٔ وآرائهم فی هذا الحدیث، والنظر فی أسانیده، والتأمّل فی متنه ... کلّ ذلک یدل بوضوح علی أن هذا الحدیث موضوع باطل بجمیع ألفاظه وأسانیده لا یصح التمسک به والاستناد إلیه.

ویری القاریء الکریم أنا لم نعتمد فی هذا البحث إلّاعلی أوثق المصادر فی الحدیث والتاریخ والتراجم وغیرها، ولم ننقل إلّاعن أعیان المشاهیر وأئمّهٔ الحدیث والتفسیر والأصول والتاریخ.

ونسأله سبحانه وتعالی أن یجعل أعمالنا خالصهٔ لوجهه الکریم، وأن یوفّقنا لتحقیق السنّهٔ واتّباع ما هو بذلک حقیق، والاقتداء بمن هو به جدیر ... وصلّی اللَّه علی سیّدنا محمّد الهادی الأمین وآله المعصومین والحمد للَّه رب العالمین.

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبهٔ/۴۱).

قالَ الإمامُ عليّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنَادِرُ البِحَار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلّامة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَعَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِقِ و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جِهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَةِ

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شـَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.



مركز القائمية اصفهان للبحوث والتحريات الكمبيوترية
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹